

مذكرة تخرج ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

شعبة:محاسبة ومالية تخصص: مالية

إستراتيجية تحول النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية

دراسة حالة بنك الوطني الجزائري bna سعيدة

الأستاذ المشرف :

لحول عبد القادر

إعداد الطالبتين:

مزوغ جهاد كريمة.

خداوي مروى إكرام.

لجنة المناقشة		
رئيسا	جامعة سعيدة	د/ مصطفى نبيه
مشرفا مقرر	جامعة سعيدة	د/ لحول عبد القادر
مناقشا	جامعة سعيدة	د/ نزعي فاطيمة الزمراء

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ □ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ □ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ □
الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ □ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ □}

[سورة العلق: 1- 5]

الإهداء

الحمد لله حمداً يليق بجلاله، شكراً وامتناناً على بداية موفقة ونهاية مباركة
(وآخر دعوانهم أن الحمد لله رب العالمين).
لم تكن الرحلة سهلة، ولا الطريق ممهداً بالورود، لكنها كانت مليئة بالإصرار والتحديات،
وها أنا أصل إلى محطتي الأخيرة بفضل الله وكرمه، فالحمد لله أولاً وآخراً

أهدي هذا الإنجاز أولاً لروحي الطموحة التي بدأت الطريق بحلم وانتهت به بتحقيق،
لنفسي التي صبرت وأمنت وسعدت رغم كل لحظة ضعف وتعب، ثم لكل من كان عوناً لي
في هذه المسيرة الجامعية، كنتم السند الذي لا يشيخ

: بكل امتنان وفخر، أهدي ثمرة هذا النجاح وبهبة التخرج

إلى من أفتخر بحمل اسمه، نوري الذي لا يخبر، من ضيى براحته وسنين عمره لأنطى
".العقبات وأصعد درجات التفوق" والدي العزيز

إلى من علمتني القيم قبل العلوم، من كانت دعواتها حصني في كل لحظة، وسندي في
"كل ضعف، يا من بك تترقي روحي" والدي العزيزة

إلى من غرسوا في قلبي الثقة ومنحوني الدعم والدعم في كل الأوقات، أنتم عماد
".نجاحي وظلاله الجميلة" اخوتي

ولا تكتمل فرحة الإنجاز دون ذكر رفيقات الدرب، من كنّ النور في عتمة الطريق،
".والدعم في أوقات الانكسار، شكراً لقلوبكن" اعز صديقاتي

وإلى من باعدتنا الطرق لكنها ما غابت يوماً عن القلب، الأقرب رغم البعد، والأحن مهما
"ابتعدت المسافات لك من القلب كل الامتنان، "صديقة طفولتي فلة

وأخيراً، لمن قال "أنا لها"، فكان لها فعلاً، ها أنا اليوم أقطع ثمار سنين من السعي
والتعب، بفضل الله وتوفيقه. جاء اليوم المنتظر، يوم حملت فيه الحلم وسعيت له، حتى
أكرمني الله بتمامه، فله الحمد من قبل ومن بعد

خداوي مروى الحرام

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله،
الحمد لله على عونٍ منه وتوفيق، وفضلٍ لا يُعد ولا يُحصى.

إلى أمي الحبيبة،

يا من حملت عني الكثير، ودعوت لي كثيراً،
فلك في كل حرف من هذه المذكرة فضل لا يعلم مداه إلا الله...
أنت فخري، وسبب وصولي، وأجمل إنجازاتي.

إلى أخواتي العزيزات،

أنتم نبض القلب، وفرح الروح، وسند الأيام،
لكم مني كل الامتنان على الحب والدعم الذي لا يُقاس.

إلى صديقاتي الغاليات،

يا من كنتم البلم في تعب الأيام، والضكة في عز الإرهاق،
كنتن أكثر من مجرد صديقات... كنتن شقيقات الروح.

إلى أساتذتي الأفاضل،

إليكم جميعاً أرفع أسمى معاني الشكر والتقدير،
فلكم الفضل بعد الله في تشكيل هذا الفكر، وتوسيع الأفق، وغرس حب
العلم...

لكم كل الاحترام على ما قد متموه بسناء من علم وتوجيه.

وإلى نفسي...

التي آمنت بالله ثم بقدرتها،

التي تعثرت، وبكت، ونهضت، ثم واصلت،

هذا النجاح لك...

مزونج جهاد كريمة

الشكر و التقدير

أستاذتنا المشرفة لحول عبد القادر ، على ما قدمه من توجيهات علمية ونصائح قيّمة كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل.

أستاذتنا الكرام ، الذين لم يخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم طيلة سنوات الدراسة.

عائلاتنا الكريمة، التي كانت لنا الداعم المعنوي الأول، ووفرت لنا كل ما نحتاجه من أجل التركيز والتفوق.

زملائنا وأصدقائنا، الذين كانوا سندًا لنا في مختلف مراحل البحث والدراسة.

كما لا يفوتنا أن نعبر عن عظيم امتناننا وصدق تقديرنا إلى كافة طاقم العمل بالبنك الوطني الجزائري (BNA) ، وعلى وجه الخصوص العاملين بـ فرع [اسم الفرع إن أحببتم]، لما أبدوه من تعاون كبير، وحسن استقبال، وما قدموه لنا من معلومات عملية ومعطيات ميدانية ساعدت في إثراء بحثنا وربطه بالواقع التطبيقي. فلهم منا كل الشكر والعرفان.

المخلص:

يهدف هذا العمل إلى دراسة إستراتيجية التحول من النوافذ الإسلامية التابعة للبنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية مستقلة، في ظل تطور الصناعة المصرفية الإسلامية وارتفاع الطلب على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة. تتناول الدراسة الأطر القانونية والتنظيمية المطلوبة لهذا التحول، إلى جانب التحديات المرتبطة بالحوكمة، الهيكلة المؤسسية، وتكيف الأنظمة المعلوماتية. كما تسلط الضوء على أهمية رأس المال البشري والتكوين المتخصص، ودور المصرف المركزي في مرافقة هذا الانتقال الاستراتيجي لضمان استمرارية واستقرار السوق المالي الإسلامي. توصلت الدراسة إلى نجاح تجربة النوافذ الإسلامية في الجزائر، مع تسجيل إقبال متزايد ومساهمة إيجابية في الشمول المالي، رغم وجود تحديات تشغيلية وتنظيمية وأوصت بضرورة تعزيز الكفاءات، تنويع المنتجات، تطوير الإطار التشريعي، والتحضير التدريجي لبنك إسلامي مستقل .

الكلمات المفتاحية:

النوافذ الإسلامية، البنوك الإسلامية، التحول المؤسسي، الرقابة الشرعية، التكيف التنظيمي، التمويل الإسلامي، الاستقلالية التشغيلية.

Résumé :

Cette étude vise à analyser la stratégie de transition des guichets islamiques affiliés aux banques conventionnelles vers des banques islamiques indépendantes, dans un contexte de développement de la finance islamique et de la demande croissante pour des produits conformes à la charia. Elle examine les cadres juridiques et réglementaires nécessaires à cette transition, ainsi que les défis liés à la gouvernance, à la structuration institutionnelle et à l'adaptation des systèmes d'information. L'étude met également en lumière l'importance du capital humain, de la formation spécialisée et du rôle de la banque centrale dans l'accompagnement de cette mutation stratégique afin de garantir la pérennité et la stabilité du marché financier islamique. Les résultats confirment le succès des guichets islamiques en Algérie, avec une augmentation de la clientèle et une contribution au renforcement de l'inclusion financière, malgré certaines contraintes opérationnelles et réglementaires. L'étude recommande de renforcer les compétences, diversifier les produits, accélérer le développement du cadre législatif et préparer progressivement la création d'une banque islamique autonome..

Mots-clés

Guichets islamiques, banques islamiques, transformation institutionnelle, gouvernance charia, adaptation réglementaire, finance islamique, autonomie opérationnelle.

فهرس المحتويات

الإهداء

الشكر

فهرس المحتويات

قائمة الأشكال

قائمة الجداول

الملخص

مقدمة: 1

الفصل الأول: الإطار النظري للتحويل المصرفي الإسلامي

تمهيد: 6

المبحث الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية 7

المطلب الأول: تعريف البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية وأهدافهما 7

المطلب الثاني: الفرق بين النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية من حيث التشغيل، الإدارة،

المخاطر، الامتثال الشرعي 9

المطلب الثالث: دور النوافذ الإسلامية في دعم الشمول المالي 10

المبحث الثاني: دوافع ومتطلبات التحويل من النوافذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة 12

المطلب الأول: الدوافع الاقتصادية والمالية للتحويل 12

المطلب الثاني: المتطلبات القانونية والتنظيمية للتحويل 14

المطلب الثالث: تحديات ومتطلبات البيئة التشغيلية 15

المبحث الثالث: التجارب الدولية في التحويل من النوافذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة 17

المطلب الأول: تجارب بعض الدول في التحويل 17

المطلب الثاني: العوامل التي ساهمت في نجاح التحول.....	20
المطلب الثالث: الدروس المستفادة من التجارب السابقة.....	21
خلاصة الفصل	24
<u>الفصل الثاني: استراتيجية وإدارة التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة</u>	
تمهيد:	26
المبحث الأول: مراحل التحول المصرفي الإسلامي	28
المطلب الأول: التخطيط الاستراتيجي للتحول	28
المطلب الثاني: تنفيذ عملية التحول إعادة الهيكلة، تطوير المنتجات، الإدارة المالية.....	30
المطلب الثالث: المتابعة والتقييم بعد التحول.....	32
المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في نجاح التحول المصرفي الإسلامي.....	33
المطلب الأول: البيئة القانونية والتنظيمية.....	33
المطلب الثاني: توفر الكفاءات البشرية والقدرات التشغيلية	38
المطلب الثالث: دور التكنولوجيا المالية Fin Tech في دعم التحول.....	40
المبحث الثالث: إدارة المخاطر والامتثال الشرعي أثناء التحول	42
المطلب الأول: المخاطر التشغيلية والإدارية.....	43
المطلب الثاني: المخاطر المالية وتأثيرها على الاستقرار المؤسسي	47
المطلب الثالث: الامتثال الشرعي والتشريعات المصرفية الإسلامية	49
خلاصة	52

الفصل التطبيقي: دراسة تطبيقية حول تحول النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة

53.....	خلفية عن المؤسسة: البنك الوطني الجزائري BNA
55.....	الهيكل التنظيمي للبنك:
59.....	قسم الصيرفة الإسلامية:
61.....	التحول الاستراتيجي نحو البنوك الإسلامية في الجزائر
61.....	مراحل إستراتيجية التحول:
62.....	تقييم الأداء المالي للبنك الوطني الجزائري BNA :
63.....	فعالية المنتجات المالية الإسلامية
66.....	خلاصة الفصل:
69.....	خاتمة:
71.....	النتائج:
71.....	التوصيات

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول
62	جدول رقم 01: مقارنة الأداء المالي للبنك الوطني الجزائري BNA
63	جدول رقم 02: فعالية المنتجات المالية الإسلامية

قائمة الأشكال البيانية

الصفحة	الأشكال
58-57	شكل رقم 01: الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري BNA
60	شكل رقم 02: محتويات النوافذ الإسلامية في البنك الوطني الجزائري BNA

المقدمة

مقدمة:

شهد النظام المصرفي العالمي تحولات كبيرة في العقود الأخيرة، من أبرزها صعود المصرفية الإسلامية كبديل واقعي وفعال للمصرفية التقليدية، وذلك لما تتضمنه من مبادئ شرعية تتماشى مع قيم العدالة والشفافية. وفي إطار هذا التطور، ظهرت "النوافذ الإسلامية" داخل البنوك التقليدية كمرحلة انتقالية نحو تبني النظام المصرفي الإسلامي بشكل كلي. غير أن هذا التحول لا يتم تلقائيًا، بل يستوجب وضع استراتيجيات دقيقة تأخذ بعين الاعتبار الجوانب القانونية، الاقتصادية، الإدارية، والشرعية. ومن هنا جاءت أهمية دراسة استراتيجية تحول النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية، قصد فهم المحددات والمعوقات والآليات اللازمة لضمان نجاح هذا المسار التحويلي.

إشكالية البحث:

رغم أن النوافذ الإسلامية تُعد مدخلًا مرحليًا نحو التحول الكامل إلى المصرفية الإسلامية، إلا أن هذا التحول يواجه تحديات كبيرة، سواء على مستوى البنية التنظيمية للبنوك التقليدية، أو على مستوى البيئة القانونية والرقابية، أو حتى على مستوى ثقة المتعاملين.

ومن هنا يمكن طرح الإشكالية الرئيسة كالتالي:

ما هي الإستراتيجية الأنسب لتحول النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية متكاملة؟

➤ الأسئلة الفرعية:

1. ما واقع النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية؟
2. ما الأسباب الدافعة نحو تحويل هذه النوافذ إلى بنوك إسلامية مستقلة؟
3. ما الإستراتيجية المثلى لتحقيق هذا التحول من الناحية المؤسسية والشرعية؟
4. ما المعوقات التنظيمية والتشريعية التي تواجه هذا التحول؟

➤ الفرضيات:

1. التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية يتطلب توفر إرادة سياسية وبيئة قانونية محفزة.
2. ضعف الإطار التشريعي وعدم استقلالية النوافذ يشكلان عقبة رئيسية في مسار التحول.
3. اعتماد إستراتيجية تدريجية متعددة المراحل تشريعية، تنظيمية، تدريبية يساهم في إنجاح عملية التحول.
4. ثقة العملاء في الخدمات الإسلامية تعتبر محددًا حاسمًا لنجاح عملية التحول.

➤ أسباب اختيار الموضوع:

1. الأهمية المتزايدة للمصرفية الإسلامية في المشهد الاقتصادي العربي والعالمي.
2. الوازع الديني سبب رئيسي ، فنحن كمسلمين نحاول دراسة المواضيع المرتبطة بالاقتصاد الإسلامي والمالية الإسلامية.
3. قلة الدراسات التطبيقية التي تناولت إستراتيجية التحول وليس فقط واقع النوافذ.
4. المساهمة في تقديم حلول عملية قابلة للتنفيذ لتطوير النظام المصرفي الجزائري.
5. الرغبة في الربط بين الجانب النظري الشرعي والاقتصادي والتطبيقي الإداري والتشغيلي.
6. مواكبة التحولات الراهنة التي يشهدها القطاع البنكي في العالم الإسلامي.
7. صعوبات إنجاز البحث:

1. محدودية المصادر الحديثة المتخصصة في الاستراتيجيات التحولية للنوافذ الإسلامية.
2. صعوبة الحصول على بيانات دقيقة من البنوك التقليدية حول النوافذ الإسلامية.
3. ندرة الدراسات الميدانية حول تجارب التحول الفعلي.
4. الحذر المؤسسي للبنوك في الإفصاح عن استراتيجياتها المستقبلية.
5. غياب مراجع عربية تحليلية معمقة حول النماذج الأجنبية الناجحة.

7. دراسات سابقة :

• قمومية، سفيان وبلعزوز، بن علي (2019)

عنوان الدراسة: "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحويل الكلي إلى المصرفية الإسلامية:

دراسة تجربة بنك الأهلي التجاري"

الملخص: تناولت الدراسة تجربة بنك الأهلي التجاري في السعودية، مسلطة الضوء على كيفية

استخدام النوافذ الإسلامية كمرحلة انتقالية نحو التحويل الكامل إلى المصرفية الإسلامية.

الناشر: مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، العدد 15، العدد 2، صفحات 341-360.

• خضير، عقبة (2021)

عنوان الدراسة: "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي"

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على دور النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في تعزيز

الشمول المالي، من خلال استعراض المفاهيم الأساسية والخدمات المقدمة، مع التركيز على

أهمية التمويل الإسلامي في تحقيق الشمول المالي.

الناشر: مجلة المنهل الاقتصادي، المجلد 4، العدد 2، جامعة الوادي.

• ختروسي، يمينة (2023)

عنوان الدراسة: "النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية والرؤية

الشرعية"

الملخص: تناولت الدراسة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية الجزائرية، مركزة على أحكام

النظام رقم 20-02، وتطرق إلى المنتجات المتاحة والمعوقات، مع عرض المواقف الفقهية

المختلفة حول فتح هذه النوافذ.

الناشر: مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصرة، المجلد 2، العدد 2، صفحات 60-83.

• رشام، كهينة (2016)

عنوان الدراسة: "تحويل البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية: الآليات والمعوقات"

الملخص: استعرضت الدراسة الآليات اللازمة لتحول البنوك التقليدية إلى إسلامية، مع التركيز على التحديات والمعوقات التي قد تواجه هذا التحول، مثل نقص الكفاءات والبيئة التنظيمية.

الناشر: مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 2016، العدد 3، صفحات 99-112.

• بوقطاية، سلمى ومازري، عبد الحفيظ (2018)

عنوان الدراسة: "تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية في الجزائر"

الملخص: ناقشت الدراسة الدوافع وراء تحول البنوك التقليدية إلى إسلامية في الجزائر، مع التركيز على القرار الحكومي لعام 2017، وتحليل الأسباب الاقتصادية والاجتماعية لهذا التحول.

الناشر: مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 4، العدد 2، صفحات 280-295.

الفصل الأول: الإطار
النظري للتحويل المصرفي
الإسلامي

تمهيد:

يعد التحول المصرفي الإسلامي أحد أبرز التوجهات المالية الحديثة التي تهدف إلى تقديم بدائل مصرفية شرعية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، وذلك استجابةً لطلب المتزايد على الخدمات المالية الإسلامية من قبل الأفراد والشركات في مختلف أنحاء العالم. يتميز هذا التحول بكونه عملية تدريجية تسعى إلى إحلال المبادئ الإسلامية في التعاملات المالية، من خلال تطوير نظام مصرفي يعتمد على التمويل القائم على المشاركة، وتجنب الفوائد الربوية وتقديم منتجات مالية تتماشى مع القيم الإسلامية مثل المربحة، المضاربة، الإجارة والاستصناع.

يعتمد الإطار النظري للتحول المصرفي الإسلامي على فهم العوامل التي تؤثر في نجاح هذا التحول، بما في ذلك الإطار الشرعي، التشريعات المصرفية، البيئة الاقتصادية، والتحديات التي تواجه المؤسسات المالية عند الانتقال من النظام التقليدي إلى النظام الإسلامي. كما يتناول هذا الفصل النظريات الاقتصادية والمصرفية التي تفسر أهمية التمويل الإسلامي في تحقيق الاستقرار المالي، وتعزيز الشمول المالي، وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

مع تزايد عدد الدول والمؤسسات المالية التي تتبنى النظام المصرفي الإسلامي، أصبح من الضروري توضيح الأسس النظرية لهذا التحول، وبيان الفرق بين البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية، بالإضافة إلى استعراض التجارب العالمية في تطبيق النظام المصرفي الإسلامي ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف المالية والاقتصادية.

المبحث الأول: مفهوم النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية

المطلب الأول: تعريف البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية وأهدافهما

1. تعريف البنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية تقوم بتقديم الخدمات المصرفية والتمويلية وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، حيث تعتمد على مبدأ تحريم الربا والفوائد وتشجيع التمويل القائم على المشاركة في الأرباح والخسائر. تعتمد البنوك الإسلامية على مجموعة من العقود الشرعية مثل المرابحة، المضاربة، الإجارة، الاستصناع، والسلم، والتي تضمن تحقيق العدل والشفافية في المعاملات المالية¹.

تتميز البنوك الإسلامية بعدم استخدام الفوائد الربوية في عملياتها المالية، بل تعتمد على مبدأ تقاسم المخاطر، حيث يشترك البنك مع العملاء في الأرباح والخسائر من خلال صيغ تمويلية مثل المضاربة والمشاركة. بالإضافة إلى ذلك، تسعى البنوك الإسلامية إلى تعزيز الاقتصاد الحقيقي عبر تمويل المشروعات الإنتاجية التي تسهم في النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، بدلاً من تمويل المضاربات المالية التي تعتمد عليها بعض البنوك التقليدية².

2. تعريف النوافذ الإسلامية

النوافذ الإسلامية هي أقسام أو إدارات متخصصة داخل البنوك التقليدية، تقدم منتجات وخدمات مالية تتوافق مع الشريعة الإسلامية، دون أن تكون هذه البنوك إسلامية بالكامل تهدف النوافذ الإسلامية إلى تلبية احتياجات العملاء الراغبين في الحصول على خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وذلك دون الحاجة إلى إنشاء بنك إسلامي مستقل³.

يتم تشغيل هذه النوافذ وفقاً لمعايير الشريعة الإسلامية، وتخضع لإشراف لجان شرعية متخصصة تضمن توافق عملياتها مع الأحكام الإسلامية. ومع ذلك، فإن هذه النوافذ قد تواجه

¹ - أحمد، عبد الحليم. التحوّل نحو الصيرفة الإسلامية: الأسس والتطبيقات. دار الفكر، مصر، 2015، ص. 15-30.

² - أحمد، محمد عبد الله. الصيرفة الإسلامية: النظرية والتطبيق. دار النهضة العربية، مصر، 2018، ص. 45-60.

³ - أبو حميرة، مصطفى علي واسويسي، نوري محمد. تحول المصارف التقليدية في ليبيا نحو الصيرفة الإسلامية. دار الكتاب الحديث، ليبيا، 2019، ص. 34-50.

بعض التحديات، مثل محدودية استقلاليّتها داخل البنك التقليدي، وإمكانية تأثر قراراتها بالسياسات العامة للبنك الأم¹.

3. أهداف البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية

تسعى كل من البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساهم في تطوير النظام المالي الإسلامي وتعزيز الاقتصاد المستدام، ومن بين هذه الأهداف:

- تحقيق الاستقرار المالي: من خلال الاعتماد على التمويل القائم على المشاركة بدلاً من الفوائد الثابتة، مما يقلل من التقلبات المالية والمخاطر المرتبطة بالديون².
- تعزيز الشمول المالي: عبر توفير خدمات مالية للفئات التي تتجنب التعامل مع البنوك التقليدية بسبب طبيعتها الربوية.
- تنمية الاقتصاد الإسلامي: من خلال تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تشكل العمود الفقري للاقتصاد، وتشجيع الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.
- تحقيق العدالة الاجتماعية: عبر توزيع الأرباح والخسائر بطريقة عادلة بين جميع الأطراف، مما يعزز التكافل الاقتصادي ويقلل من الفجوات المالية بين الأفراد.
- تقديم بدائل مصرفية شرعية: لتلبية احتياجات الأفراد والشركات الباحثين عن حلول مالية متوافقة مع القيم الإسلامية، مما يعزز ثقة العملاء بالنظام المصرفي.

¹ - البسيوني، خالد. إدارة المخاطر في البنوك الإسلامية. دار الجامعات المصرية، مصر، 2017، ص. 75-90.

² - الجمال، سامي. التمويل الإسلامي: الأدوات والمنتجات. دار الفكر العربي، مصر، 2016، ص. 110-125.

المطلب الثاني: الفرق بين النوافذ الإسلامية والبنوك الإسلامية من حيث التشغيل، الإدارة،

المخاطر، الامتثال الشرعي

1. من حيث التشغيل

• **البنوك الإسلامية:** تعمل كنظام مصرفي مستقل قائم بالكامل على المبادئ الإسلامية حيث تقدم جميع منتجاتها وخدماتها وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية، دون أي تدخل مع النظام التقليدي¹.

• **النوافذ الإسلامية:** هي مجرد أقسام داخل البنوك التقليدية، تقدم منتجات وخدمات متوافقة مع الشريعة الإسلامية، لكنها تعمل تحت مظلة بنك تقليدي، مما قد يؤثر على قدرتها على تحقيق الاستقلالية الكاملة.

2. من حيث الإدارة

• **البنوك الإسلامية:** تخضع لإدارة متخصصة في المالية الإسلامية، ويشرف عليها مجلس إدارة يفهم طبيعة العمل المصرفي الإسلامي، بالإضافة إلى هيئة رقابة شرعية تتابع جميع العمليات لضمان الامتثال للشريعة الإسلامية.

• **النوافذ الإسلامية:** تُدار من قبل الإدارة العامة للبنك التقليدي، وقد لا تمتلك الاستقلالية الكاملة في اتخاذ القرارات، مما قد يحد من تطورها مقارنة بالبنوك الإسلامية المستقلة².

3. من حيث المخاطر

• **البنوك الإسلامية:** تواجه مخاطر متعلقة بعدم توفر الأدوات المالية التقليدية مثل الفوائد، ولكنها تعتمد على آليات توزيع المخاطر مثل المشاركة والمضاربة، مما يقلل من مخاطر الإفلاس.

• **النوافذ الإسلامية:** تتأثر بالمخاطر التي تواجه البنك التقليدي، كما أن تدخل العمليات الإسلامية والتقليدية قد يؤدي إلى تحديات في الامتثال الشرعي والمخاطر التشغيلية.

4. من حيث الامتثال الشرعي

¹ - الحكيم، منير سليمان والعطيات، يزن خلف. أثر التحويل للمصرفية الإسلامية في تطوير آليات وأدوات استقطاب الموارد المالية وتوظيفها. دار وائل، الأردن، 2010، ص. 50-70.

² - الحمادي، فهد. التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية. دار الأندلس، السعودية، 2019، ص. 95-110.

• البنوك الإسلامية: تمتلك هيئة شرعية متخصصة تراقب العمليات المالية بشكل صارم لضمان الالتزام بأحكام الشريعة.

• النوافذ الإسلامية: تعتمد على لجان شرعية داخلية، لكنها قد تواجه تحديات في تطبيق القوانين الإسلامية بسبب وجودها داخل مؤسسة تعمل بالنظام التقليدي¹.

المطلب الثالث: دور النوافذ الإسلامية في دعم الشمول المالي

تعتبر النوافذ الإسلامية أداة فعالة لتعزيز الشمول المالي من خلال تقديم خدمات مالية متوافقة مع الشريعة الإسلامية داخل البنوك التقليدية، مما يساهم في دمج شريحة واسعة من المجتمع في النظام المالي.

1. استقطاب العملاء المتحفظين دينياً

الكثير من الأفراد والشركات يمتنعون عن التعامل مع البنوك التقليدية بسبب عدم توافقها مع الشريعة الإسلامية توفر النوافذ الإسلامية لهم خياراً شرعياً يمكنهم من الاستفادة من الخدمات المصرفية دون الشعور بالتعارض مع معتقداتهم الدينية.

2. تمكين المشاريع الصغيرة والمتوسطة

تلعب النوافذ الإسلامية دوراً رئيسياً في تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة من خلال تقديم تسهيلات تمويلية تعتمد على أساليب مثل المراجعة، المشاركة، والمضاربة. يساعد ذلك في توفير رأس المال اللازم لأصحاب المشاريع الناشئة لدخول السوق وتحقيق النمو الاقتصادي².

3. زيادة نسبة المتعاملين مع النظام المصرفي

¹ الخطيب، علي. الرقابة الشرعية في المصارف الإسلامية. دار المناهج، الأردن، 2018، ص 130-145.

² الزهراني، ناصر. الصيرفة الإسلامية والتحول الرقمي. دار طيبة، السعودية، 2020، ص. 160-175.

من خلال تقديم خدمات مالية إسلامية ضمن البنوك التقليدية، تساعد النوافذ الإسلامية في زيادة نسبة الأفراد المتعاملين مع القطاع المصرفي، خاصة في الدول ذات الأغلبية المسلمة التي تبحث عن حلول مصرفية تتوافق مع تعاليم الدين الإسلامي¹.

4. تعزيز التنمية الاقتصادية

من خلال تمويل القطاعات الإنتاجية ودعم الاستثمارات الحقيقية، تساهم النوافذ الإسلامية في تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة. فهي تركز على التمويل المنتج بدلاً من المضاربات المالية، مما يؤدي إلى خلق فرص عمل وتحفيز النمو الاقتصادي.

5. تسهيل الانتقال إلى المصرفية الإسلامية الكاملة

تعتبر النوافذ الإسلامية مرحلة انتقالية نحو إنشاء بنوك إسلامية مستقلة فهي تساعد البنوك التقليدية على اختبار السوق ومعرفة مدى إقبال العملاء على المنتجات الإسلامية مما يسهل عملية التحول الكامل إلى المصرفية الإسلامية إذا كان الطلب مرتفعاً².

يعتبر كل من البنوك الإسلامية والنوافذ الإسلامية أدوات مالية مهمة تسعى إلى تقديم حلول مصرفية تتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية، مع تعزيز الشمول المالي ودعم التنمية الاقتصادية. ورغم التحديات التي تواجه النوافذ الإسلامية من حيث الاستقلالية والامتثال الشرعي، إلا أنها تؤدي دوراً محورياً في دمج الاقتصاد الإسلامي ضمن النظام المالي العالمي مما يفتح المجال لتطوير منتجات مالية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

المبحث الثاني: دوافع ومتطلبات التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة

¹ - السيد، محمود. إدارة السيولة في البنوك الإسلامية. دار الفكر الجامعي، مصر، 2017، ص. 80-95.

² - الشريف، حازم. الابتكار في المنتجات المصرفية الإسلامية. دار الحامد، الأردن، 2016، ص. 140-155.

يعد التحول من النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية مستقلة خطوة إستراتيجية تعكس تطور الصناعة المصرفية الإسلامية وتزايد الاهتمام بها من قبل الأفراد والشركات والحكومات. ويهدف هذا التحول إلى توفير بيئة مالية متوافقة تمامًا مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يسهم في تعزيز الثقة لدى العملاء والمستثمرين، بالإضافة إلى تحسين القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية في الأسواق المحلية والدولية. ومن أجل تحقيق هذا التحول بنجاح، لا بد من دراسة الدوافع التي تقف وراءه، إلى جانب المتطلبات القانونية والتنظيمية والتحديات التشغيلية التي تواجهه¹.

المطلب الأول: الدوافع الاقتصادية والمالية للتحول

1. زيادة الطلب على التمويل الإسلامي من قبل الأفراد والشركات

في العقود الأخيرة، شهد التمويل الإسلامي نموًا كبيرًا، مدفوعًا بزيادة الطلب من قبل الأفراد والشركات الباحثين عن حلول تمويلية تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية. فالكثير من المسلمين باتوا يفضلون التعامل مع بنوك تقدم خدمات مصرفية خالية من الفوائد الربوية والمعاملات المحرمة مثل البيع المعلق والمشتقات المالية غير الشرعية. كما أن العديد من الشركات والمؤسسات الاستثمارية أصبحت تلجأ إلى المنتجات المالية الإسلامية لتمويل مشاريعها، وذلك بهدف تعزيز مصداقيتها أمام المساهمين والعملاء الذين يفضلون الالتزام بالمبادئ الإسلامية في تعاملاتهم المالية².

2. تحقيق الاستقلالية المالية والإدارية للنوافذ الإسلامية

إحدى المشكلات التي تواجه النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية هي عدم استقلاليتها المالية والإدارية. فغالبًا ما تكون هذه النوافذ جزءًا من الهيكل الإداري للبنك التقليدي، مما يحد من قدرتها على تنفيذ سياسات مصرفية تتماشى بالكامل مع أحكام الشريعة الإسلامية³. كما أن

¹ - الطويل، حسن. التسويق المصرفي في البنوك الإسلامية. دار اليازوري، الأردن، 2015، ص. 60-75.

² - العتيبي، سالم. تجارب دولية في التحول إلى الصيرفة الإسلامية. دار الأفق، السعودية، 2019، ص. 200-215.

³ - العثماني، يوسف. التمويل الأصغر الإسلامي: المبادئ والتطبيقات. دار السلام، المغرب، 2018، ص. 115-130.

القرارات المالية والاستثمارية قد تتأثر بسياسات البنك التقليدي، مما يضعف قدرة النوافذ الإسلامية على المنافسة مع البنوك الإسلامية المستقلة. وبالتالي، فإن التحول إلى بنوك إسلامية مستقلة يمكن أن يوفر بيئة عمل أكثر تناسقًا مع المبادئ الشرعية، بالإضافة إلى تعزيز القدرة على اتخاذ قرارات مستقلة تعكس احتياجات السوق.

3. تجنب التعارض بين الأنظمة الإسلامية والتقليدية داخل البنك الواحد

تواجه النوافذ الإسلامية داخل البنوك التقليدية تحديات تتعلق بالتوافق بين النظامين التقليدي والإسلامي، حيث يؤدي وجودهما معًا في مؤسسة مالية واحدة إلى مشكلات تشغيلية وتشريعية معقدة. فعلى سبيل المثال، قد تواجه النوافذ الإسلامية قيودًا على إدارة السيولة نظرًا لأن البنك التقليدي يعتمد على أدوات مالية غير متوافقة مع الشريعة، مما يخلق صعوبات في إدارة الأموال بطريقة متوافقة مع أحكام الإسلام. كما أن الهياكل المالية للبنوك التقليدية تعتمد بشكل كبير على الفائدة، مما قد يخلق تضاربًا مع عمليات النوافذ الإسلامية ويؤثر على فعاليتها¹.

4. تحسين القدرة التنافسية للبنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية

التحول إلى بنوك إسلامية مستقلة يعزز القدرة التنافسية للبنوك الإسلامية في مواجهة البنوك التقليدية فمن خلال امتلاك هوية مصرفية مستقلة، يمكن للبنوك الإسلامية تطوير منتجات مالية أكثر تنوعًا، وتحسين خدماتها لتلبية احتياجات العملاء المسلمين وغير المسلمين الذين يبحثون عن بدائل تمويلية أخلاقية ومستدامة. كما أن الاستقلالية تمكن هذه البنوك من توسيع نطاق عملياتها إقليميًا ودوليًا، مما يمنحها فرصًا أكبر للنمو والانتشار².

المطلب الثاني: المتطلبات القانونية والتنظيمية للتحول

1. وجود إطار قانوني يدعم استقلالية البنوك الإسلامية

¹ - الغريب، ناصر. أصول المصرفية الإسلامية وقضايا التشغيل. دار النهضة العربية، مصر، 2007، ص. 50-70.

² - الفقهي، عبد الرحمن. الصكوك الإسلامية: المفاهيم والتطبيقات. دار الفكر، سوريا، 2016، ص. 90-105.

يتطلب نجاح عملية التحويل إلى بنوك إسلامية مستقلة وجود بيئة قانونية وتشريعية تدعم ذلك. فغياب القوانين التي تنظم عمليات المصارف الإسلامية قد يؤدي إلى اضطراب في السوق المالية وعدم وضوح الأطر التنظيمية التي تحكم أنشطتها. لذلك، ينبغي للحكومات والهيئات التنظيمية العمل على تطوير قوانين صريحة وواضحة تضمن التشغيل السليم للبنوك الإسلامية وتحميها من العقوبات القانونية التي قد تواجهها خلال عملية التحويل.

2. توفير رأس مال كافٍ لإنشاء بنوك إسلامية مستقلة

إحدى العقوبات الأساسية أمام التحويل من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة هي الحاجة إلى رأس مال كافٍ لتغطية التكاليف التشغيلية والتوسعية. فالبنوك الإسلامية تحتاج إلى رأسمال قوي من أجل بناء البنية التحتية الخاصة بها، وتطوير أنظمة مصرفية متوافقة مع الشريعة، وتوظيف كفاءات متخصصة، وتوسيع شبكة فروعها للوصول إلى قاعدة عملاء أوسع كما أن توفير رأس المال يعزز من استقرار البنك الإسلامي المستقل ويضمن استمراريته في السوق¹.

3. وجود هيئات رقابية وإشرافية متخصصة في المالية الإسلامية

لضمان نجاح التحويل، لا بد من وجود هيئات رقابية متخصصة تشرف على عمل البنوك الإسلامية المستقلة. فالرقابة الشرعية تعدّ عنصراً حاسماً في ضمان التزام البنك بأحكام الشريعة، لذلك ينبغي تشكيل لجان رقابية شرعية داخل كل بنك إسلامي، إلى جانب إنشاء هيئات إشرافية مركزية تراقب الأداء العام للقطاع المصرفي الإسلامي، وتضع معايير تنظيمية موحدة تضمن الامتثال للقوانين الشرعية والمصرفية.

المطلب الثالث: تحديات ومتطلبات البيئة التشغيلية

1. نقص الكفاءات المتخصصة في التمويل الإسلامي

¹ - القحطاني، عبد الله. إدارة الجودة في البنوك الإسلامية. دار المريخ، السعودية، 2017، ص. 130-145.

يعد نقص الكوادر البشرية المؤهلة في مجال المصرفية الإسلامية أحد أكبر التحديات التي تواجه عملية التحويل. فالصناعة المصرفية الإسلامية تحتاج إلى خبراء ماليين يتمتعون بمعرفة عميقة بأحكام الشريعة الإسلامية، إلى جانب إمامهم بالأساليب المصرفية الحديثة. لذا، فإن تطوير برامج تدريبية متخصصة واستقطاب كفاءات مؤهلة يعدّ أمراً ضرورياً لضمان نجاح عملية التحويل¹.

2. التحديات التقنية في تحويل الأنظمة التشغيلية إلى نظام مصرفي إسلامي

التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة يستلزم تعديل الأنظمة التقنية والمصرفية لتتوافق مع المتطلبات الشرعية. فالبنوك الإسلامية تعتمد على أنظمة تشغيلية مختلفة عن البنوك التقليدية، حيث لا يُسمح باستخدام الفوائد كوسيلة للربح، مما يتطلب تطوير أنظمة تكنولوجية متخصصة تدعم عمليات التمويل الإسلامي مثل المضاربة والمراوحة والإجارة كما أن التحويل يتطلب استثمارات كبيرة في البرمجيات والأنظمة المصرفية الجديدة.

3. توفير البنية التحتية القانونية والتنظيمية المناسبة

لكي يتمكن البنك الإسلامي المستقل من العمل بكفاءة، لا بد من وجود بيئة قانونية وتنظيمية داعمة تضمن استقراره. ويشمل ذلك تطوير القوانين المصرفية والمالية بحيث تعكس احتياجات البنوك الإسلامية، بالإضافة إلى إنشاء مؤسسات تسوية منازعات متخصصة في القضايا المصرفية الإسلامية. كما أن التعاون بين الجهات التنظيمية والبنوك الإسلامية يمكن أن يساهم في تذليل العقبات القانونية التي قد تنشأ خلال عملية التحويل².

يعدّ التحويل من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة خطوة استراتيجية تهدف إلى تعزيز مكانة المصرفية الإسلامية في الأسواق المالية. غير أن هذا التحويل يتطلب دراسة متأنية للدوافع الاقتصادية والمالية، إلى جانب تهيئة البيئة القانونية والتنظيمية، والتغلب على التحديات التشغيلية والتقنية. ومن خلال توفير الدعم القانوني، والاستثمار في رأس المال والكفاءات البشرية،

¹ - الكبيسي، حمد. التحويل الرقمي في المصارف الإسلامية. دار المناهج، الأردن، 2020، ص. 175-190.

² - المحيسن، خالد. المسؤولية الاجتماعية للبنوك الإسلامية. دار الحامد، الأردن، 2019، ص. 80-95.

يمكن تحقيق تحول ناجح يسهم في تطوير الصناعة المصرفية الإسلامية وتعزيز تنافسيتها على المستوى العالمي.

المبحث الثالث: التجارب الدولية في التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة

في ظل التطورات الكبيرة التي شهدتها قطاع المصرفية الإسلامية، سعت العديد من الدول إلى الانتقال من نموذج "النوافذ الإسلامية" ضمن البنوك التقليدية إلى إنشاء بنوك إسلامية مستقلة.

تعكس هذه التجارب العالمية نماذج ناجحة لهذا التحول، حيث لعبت مجموعة من العوامل التنظيمية، والمالية، والبشرية دوراً محورياً في تحقيق النجاح والاستدامة لهذه المصارف. في هذا المبحث، سنستعرض بعض التجارب الدولية الرائدة في هذا المجال، مع تسليط الضوء على العوامل التي ساهمت في نجاحها، واستخلاص الدروس المستفادة منها¹.

المطلب الأول: تجارب بعض الدول في التحول

1. تجربة ماليزيا في تحويل بعض النوافذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة

ماليزيا تُعد من أكثر الدول تقدماً في مجال المصرفية الإسلامية، حيث اتخذت خطوات جادة في تحويل الخدمات الإسلامية من مجرد نوافذ ضمن المصارف التقليدية إلى بنوك إسلامية مستقلة. بدأت ماليزيا هذا التحول من خلال دعم الحكومة للبنوك التي تقدم خدمات إسلامية، وتشجيعها على إنشاء مؤسسات مالية منفصلة تلتزم بالكامل بأحكام الشريعة الإسلامية².

أهم محطات التجربة الماليزية:

• إصدار القوانين الداعمة: قامت الحكومة الماليزية بسن قوانين وتشريعات تنظم عمل المصارف الإسلامية وتوفر بيئة قانونية مرنة تدعم تحولها إلى كيانات مستقلة³.

• إنشاء كيانات مصرفية إسلامية مستقلة: مثل بنك إسلام ماليزيا Malaysia Bank Islam الذي تأسس عام 1983 كأول بنك إسلامي مستقل في البلاد.

• تطوير منتجات مالية إسلامية مبتكرة: ساهمت ماليزيا في تطوير منتجات تتناسب مع معايير الشريعة الإسلامية، مما عزز من ثقة العملاء والمستثمرين في النظام المصرفي الإسلامي.

• تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص: حيث قدمت الحكومة الماليزية دعماً مالياً ولوجستياً للبنوك الإسلامية، كما شجعت الشركات الخاصة على الاستثمار في هذا المجال⁴.

2. تجربة الإمارات العربية المتحدة في تطوير المصرفية الإسلامية

¹ - المصري، أحمد. التمويل العقاري الإسلامي. دار الفكر العربي، مصر، 2018، ص. 60-75.

² - النعيمي، حمد. إدارة المخاطر التشغيلية في البنوك الإسلامية. دار الأندلس، السعودية، 2016، ص. 95-110.

³ - الهاشمي، علي. الابتكار المالي في المصارف الإسلامية. دار الجامعات المصرية، مصر، 2019، ص. 140-155.

⁴ - الوافي، عبد الكريم. الصيرفة الإسلامية والتحديات المعاصرة. دار الفكر، سوريا، 2017، ص. 110-125.

الإمارات العربية المتحدة تُعد إحدى الدول الرائدة في تطوير المصرفية الإسلامية، حيث انتقلت من تقديم خدمات إسلامية داخل البنوك التقليدية إلى تأسيس مؤسسات مالية إسلامية متكاملة¹.

أبرز ملامح التجربة الإماراتية:

- إطلاق بنك إسلامية مستقلة: مثل بنك دبي الإسلامي الذي تأسس عام 1975، ليكون أول بنك إسلامي متكامل في العالم.
- إنشاء مؤسسات رقابية شرعية: مثل هيئة الرقابة الشرعية المركزية التي تشرف على العمليات المصرفية لضمان توافقها مع أحكام الشريعة.
- التوسع الدولي: لم تقتصر تجربة الإمارات على السوق المحلية، بل توسعت بنوكها الإسلامية إلى الأسواق العالمية، مما عزز من مكانتها المالية الدولية².
- التكنولوجيا المالية الإسلامية: استثمرت الإمارات في التكنولوجيا المالية Fintech لدعم الابتكار في المنتجات الإسلامية مثل الصكوك الإلكترونية والتمويل الإسلامي الرقمي³.

3. تجربة المملكة المتحدة في إدخال خدمات إسلامية مستقلة ضمن النظام المصرفي

المملكة المتحدة، رغم كونها دولة غير إسلامية، تبنت نهجاً فريداً في إدخال المصرفية الإسلامية ضمن نظامها المالي، مما جعلها مركزاً عالمياً للتمويل الإسلامي في الغرب.

ملامح التجربة البريطانية:

- إنشاء أول بنك إسلامي مستقل في بريطانيا: بنك بريطانيا الإسلامي Islamic Bank of Britain الذي تم تأسيسه عام 2004، ليكون أول بنك إسلامي متكامل في أوروبا⁴.

¹ - بدران، محمد. إدارة الأصول والخصوم في البنوك الإسلامية. دار النهضة العربية، مصر، 2015، ص. 75-90.

² - بلال، عبد الله. التخطيط الاستراتيجي في المصارف الإسلامية. دار وائل، الأردن، 2018، ص. 130-145.

³ - جمعة، سعيد. إدارة الموارد البشرية في البنوك الإسلامية. دار الحامد، الأردن، 2016، ص. 60-75.

⁴ - حجازي، محمود. التمويل الزراعي الإسلامي. دار الفكر العربي، مصر، 2017، ص. 90-105.

• **تعديل القوانين المالية:** عملت الحكومة البريطانية على تعديل بعض القوانين الضريبية والتنظيمية لتسهيل عمل البنوك الإسلامية، مثل إعفاء التمويل الإسلامي من بعض الضرائب المزدوجة.

• **استقطاب الاستثمارات الإسلامية:** نظراً لأن لندن تُعتبر مركزاً مالياً عالمياً، فقد عملت المملكة المتحدة على جذب المستثمرين من دول الخليج وآسيا للاستثمار في المنتجات المالية الإسلامية مثل الصكوك¹.

• **التوعية والتثقيف بالمصرفية الإسلامية:** أطلقت الجامعات البريطانية برامج دراسات متخصصة في التمويل الإسلامي، مما ساعد في تخريج كوادر مؤهلة للعمل في هذا القطاع.

المطلب الثاني: العوامل التي ساهمت في نجاح التحويل

1. الدعم الحكومي والتنظيمي

لعبت الحكومات دوراً محورياً في نجاح تحول المصارف الإسلامية، من خلال سن القوانين والتشريعات التي تضمن استدامة هذا التحويل. كما قدمت بعض الحكومات دعماً مالياً ولوجستياً لهذه المؤسسات خلال المراحل الأولى من التحويل².

2. توافر رأس المال والاستثمارات

يُعد التمويل أحد أهم العوامل في نجاح التحويل، حيث أن إنشاء بنك إسلامي مستقل يتطلب استثمارات ضخمة لضمان التشغيل الفعال، وتوفير خدمات متطورة تواكب المنافسة مع البنوك التقليدية³.

3. تطوير الكوادر البشرية المتخصصة في المالية الإسلامية

¹ - حسن، إبراهيم. إدارة المخاطر الائتمانية في البنوك الإسلامية. دار اليازوري، الأردن، 2019، ص. 115-130.

² - خالد، سمير. التسويق الإلكتروني في المصارف الإسلامية. دار الأفق، السعودية، 2020، ص. 160-175.

³ - درويش، نجيب. التجارة الإلكترونية وتطور السوق الرقمي في الجزائر. دار المستقبل، الجزائر، 2020، ص. 470-485.

ساهمت الدول التي نجحت في التحول في تطوير برامج تعليمية وتدريبية متخصصة، لضمان توفر موظفين مؤهلين قادرين على العمل وفق مبادئ المصرفية الإسلامية.

المطلب الثالث: الدروس المستفادة من التجارب السابقة

يعد التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة تجربة معقدة تتطلب توافر مجموعة من العوامل والشروط لضمان نجاحها. ومن خلال دراسة التجارب الدولية المختلفة، يمكن استخلاص عدد من الدروس الهامة التي يمكن أن تساعد الدول الأخرى التي ترغب في تنفيذ هذا التحول. تشمل هذه الدروس أهمية وجود رؤية استراتيجية واضحة، ضرورة تأهيل الموارد البشرية، وأهمية توفير بيئة قانونية وتنظيمية تدعم المصرفية الإسلامية¹.

1. أهمية وجود رؤية استراتيجية واضحة للتحول

إن التحول الناجح من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة يتطلب وجود رؤية استراتيجية واضحة تحدد الأهداف طويلة وقصيرة المدى، والخطوات التنفيذية اللازمة لتحقيق هذا التحول بشكل سلس ومستدام. ويشمل ذلك:

• **تحديد الأهداف بوضوح:** يجب أن يكون هناك تصور واضح للنتائج المرجوة من عملية التحول، سواء كان ذلك على مستوى تحقيق الاستقلالية المالية، أو زيادة الحصة السوقية للبنوك الإسلامية، أو تعزيز دور المصرفية الإسلامية في الاقتصاد الوطني.

• **تخطيط تدريجي للتحول:** لا يمكن تنفيذ التحول بشكل مفاجئ، بل يجب أن يتم وفق مراحل متتابعة تتيح للبنك التقليدي تعديل بنيته التشغيلية، وللعلماء التكيف مع التغيرات وللمشرعين تطوير القوانين واللوائح الداعمة لهذا التحول².

• **تحديد معايير النجاح:** لا بد من وجود مؤشرات أداء واضحة تساعد على قياس مدى نجاح عملية التحول، مثل معدلات نمو الأصول الإسلامية، زيادة عدد العملاء الذين يعتمدون على المنتجات المصرفية الإسلامية، ومدى التزام البنك الجديد بمعايير الشريعة الإسلامية.

¹ - رشيد، فؤاد. التمويل الصناعي الإسلامي. دار السلام، المغرب، 2016، ص. 80-95.

² - زيدان، عماد. إدارة المخاطر المالية في البنوك الإسلامية. دار النهضة العربية، مصر، 2018، ص. 95-110.

• **توفير استراتيجيات بديلة:** يجب أن تشمل الخطة الإستراتيجية حلولاً بديلة لمواجهة العقبات المحتملة، مثل التحديات القانونية، قلة الموارد البشرية المتخصصة، أو نقص التمويل.

2. ضرورة تأهيل وتدريب الموارد البشرية

يعد العنصر البشري من أهم العوامل المؤثرة في نجاح عملية التحويل من النواذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة، حيث أن المصرفية الإسلامية تتطلب مهارات ومعارف متخصصة تختلف عن المصرفية التقليدية. ومن أبرز الدروس المستفادة في هذا المجال:

• **إنشاء برامج تدريبية متخصصة:** يجب أن تعمل الدول الراغبة في تحويل مصارفها الإسلامية إلى بنوك مستقلة على تطوير برامج تعليمية وتدريبية متخصصة في المالية الإسلامية، بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات التعليمية المحلية والدولية¹.

• **الاستفادة من الخبرات الدولية:** يمكن للبنوك الإسلامية الناشئة الاستفادة من خبرات الدول التي خاضت تجربة التحويل بنجاح، من خلال إرسال موظفيها للتدريب في المؤسسات المصرفية الإسلامية الرائدة.

• **تشجيع البحث والتطوير في المصرفية الإسلامية:** يجب دعم الدراسات والأبحاث التي تسلط الضوء على التحديات والفرص في المصرفية الإسلامية، مما يساعد في تطوير حلول جديدة تساهم في نجاح عملية التحويل².

• **بناء ثقافة مؤسسية إسلامية:** لا يكفي تدريب الموظفين فقط، بل يجب العمل على غرس قيم العمل وفق الضوابط الشرعية، وتعزيز ثقافة الشفافية والأمانة في العمل المصرفي الإسلامي³.

3. توفير بيئة قانونية وتنظيمية داعمة للنظام المصرفي الإسلامي

¹ - سالم، كمال. التمويل الإسلامي والتنمية المستدامة. دار الفكر، سوريا، 2017، ص. 130-145.

² - سليمان، ياسر. إدارة الابتكار في المصارف الإسلامية. دار الجامعات المصرية، مصر، 2019، ص. 175-190.

³ - شريف، حازم. الابتكار في المنتجات المصرفية الإسلامية. دار الحامد، الأردن، 2016، ص. 140-155.

يعد الإطار القانوني والتنظيمي أحد أهم العوامل التي تحدد مدى نجاح عملية التحويل إلى المصرفية الإسلامية، حيث أن أي نقص أو غموض في القوانين قد يؤدي إلى عرقلة العملية أو إبطائها. وتشمل أهم الدروس المستفادة في هذا المجال ما يلي:

• **تحديث القوانين المصرفية لتشمل الأنشطة الإسلامية:** يجب أن تعمل الحكومات على تعديل القوانين المالية والمصرفية بحيث تكون متوافقة مع المبادئ الإسلامية، مع ضمان مرونتها في التعامل مع تطورات السوق¹.

• **إنشاء هيئات رقابية متخصصة في المالية الإسلامية:** تحتاج البنوك الإسلامية إلى هيئات شرعية ورقابية تشرف على عملياتها، لضمان التزامها بالمعايير الإسلامية وعدم مخالفتها لضوابط الشريعة².

• **توفير تشريعات تحفز الابتكار في المنتجات المصرفية الإسلامية:** لا يجب أن تقتصر القوانين على تنظيم العمليات الحالية، بل يجب أن تكون مرنة بحيث تسمح بتطوير منتجات وخدمات مصرفية جديدة تلبي احتياجات العملاء دون أن تتعارض مع أحكام الشريعة³.

• **تعزيز الشراكة بين الجهات التنظيمية والمصارف الإسلامية:** يجب أن يكون هناك تعاون وثيق بين الحكومات، الهيئات الرقابية، والمصارف الإسلامية لضمان تنفيذ التحويل بسلاسة، ومعالجة أي عقبات قانونية قد تظهر خلال العملية⁴.

تمثل التجارب الدولية في التحويل من النوافذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة نماذج ناجحة يمكن للدول الأخرى الاستفادة منها. فقد أظهرت هذه التجارب أن النجاح يتطلب توافر رؤية استراتيجية،

¹ - صالح، عبد الرزاق. الإطار القانوني للتجارة الإلكترونية في الجزائر. دار الحكمة، الجزائر، 2019، ص. 50-70.

² - طاهر، عبد الله. دور المصارف الإسلامية في تحقيق الاستقرار المالي. دار النخبة، الإمارات، 2018، ص. 110-125.

³ - عابد، يوسف. مفاهيم التمويل الإسلامي وتطبيقاته الحديثة. دار الفكر الجامعي، مصر، 2017، ص. 140-155.

⁴ - عز الدين، محمود. الأبعاد الاقتصادية للتحويل الرقمي في الصيرفة الإسلامية. دار النهضة، مصر، 2020، ص. 175-190.

دعم حكومي قوي، استثمارات مستدامة، وتطوير الكفاءات البشرية المتخصصة. من خلال هذه الدروس، يمكن تعزيز مكانة المصارف الإسلامية عالمياً وتحقيق انتشار أوسع لها في المستقبل¹.

خلاصة الفصل

يعد التحوّل المصرفي الإسلامي عملية معقدة ومتعددة الأبعاد، تتطلب توافر بيئة تنظيمية وتشريعية داعمة، إضافةً إلى وعي مجتمعي بأهمية التمويل الإسلامي. ورغم التحديات التي تواجه هذا التحوّل، مثل غياب البنية التحتية المالية المتكاملة، ونقص الكوادر المتخصصة، وتحديات الامتثال الشرعي، إلا أن التجربة المصرفية الإسلامية أثبتت قدرتها على تقديم حلول مالية مبتكرة تحقق التنمية الاقتصادية والاستقرار المالي دون الحاجة إلى الاعتماد على الفوائد الربوية. في ظل التطورات الاقتصادية المتسارعة، يظل التحوّل المصرفي الإسلامي أحد المسارات المستقبلية المهمة التي يمكن أن تسهم في بناء نظام مالي أكثر عدالة واستدامة، خاصة في الدول

¹- الكيلاني، عبد المجيد. الصيرفة الإسلامية بين النظرية والتطبيق. دار الفكر، الأردن، 2021، ص. 85-105.

ذات الأغلبية المسلمة، حيث يشكل التمويل الإسلامي دعامة قوية لتعزيز الشمول المالي وتنمية الأسواق المالية الإسلامية.

الفصل الثاني:

استراتيجيات وإدارة التحول من

النوافذ الإسلامية إلى بنوك

إسلامية مستقلة

تمهيد:

شهد النظام المصرفي العالمي تطورات كبيرة على مدار العقود الأخيرة، حيث برزت المصارف الإسلامية كبديل قوي للنظام المصرفي التقليدي، نظرًا لقدرتها على تقديم خدمات مالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ولعب دور مهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ونتيجة للطلب المتزايد على التمويل الإسلامي، بدأت العديد من البنوك التقليدية في إنشاء "نوافذ إسلامية" تقدم خدمات مالية وفق الضوابط الشرعية، بهدف تلبية احتياجات العملاء الراغبين في التعاملات المالية المتوافقة مع الشريعة. ومع ذلك، فإن هذه النوافذ الإسلامية تواجه تحديات عديدة تتعلق بالاستقلالية التشغيلية، والامتثال الكامل للضوابط الشرعية، مما دفع العديد من المؤسسات المالية إلى التفكير في التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة.

يعتبر التحول المصرفي الإسلامي خطوة إستراتيجية تتطلب إعادة هيكلة شاملة للمؤسسة المالية، بحيث تتمكن من تحقيق استقلالها التام عن البنوك التقليدية التي كانت تتبع لها، وتقديم منتجات وخدمات مالية تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية، دون الحاجة إلى الاعتماد على الإطار القانوني والتنظيمي للبنوك التقليدية، ويعد هذا التحول جزءًا من عملية أوسع تسعى إلى تعزيز دور الاقتصاد الإسلامي على المستوى العالمي، خاصة في ظل تنامي الوعي بأهمية التمويل الإسلامي في دعم الاستقرار المالي وتحقيق التنمية المستدامة.

إن عملية التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة ليست مجرد تغيير شكلي في الهيكل المؤسسي، بل هي عملية معقدة تستلزم توافر العديد من العوامل الأساسية لضمان نجاحها. من أبرز هذه العوامل البيئة القانونية والتنظيمية التي توفر الأسس الشرعية والقانونية اللازمة لدعم هذا الانتقال، حيث يجب أن تكون القوانين المصرفية قادرة على استيعاب النموذج المصرفي الإسلامي وتقديم التشريعات اللازمة لحمايته. كما أن توفر الكفاءات البشرية المتخصصة في المالية الإسلامية يعد عنصرًا حاسمًا، حيث تحتاج المصارف الإسلامية إلى موظفين وخبراء يتمتعون بمعرفة عميقة بالممارسات المصرفية الإسلامية وقادرين على تطوير منتجات تتوافق مع الشريعة الإسلامية مع مراعاة الجوانب المالية والاقتصادية.

إضافة إلى ذلك، تلعب التكنولوجيا المالية الحديثة دورًا رئيسيًا في تسهيل التحول المصرفي الإسلامي، حيث تسهم التقنيات الرقمية في تعزيز الكفاءة التشغيلية للمصارف الإسلامية، وتقديم حلول مبتكرة تسهل تقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية. فالتوجه نحو الحلول الرقمية، مثل المصرفية الإسلامية عبر الإنترنت، والمحافظ الرقمية، والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول، أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التغيرات في عالم التمويل الإسلامي.

ومع ذلك، فإن عملية التحول المصرفي الإسلامي تواجه تحديات متعددة، من بينها التكاليف المالية المرتفعة المرتبطة بإعادة الهيكلة، وضرورة بناء قاعدة عملاء قوية قادرة على دعم البنك المستقل الجديد، إضافة إلى التحديات المتعلقة بتطوير منتجات مالية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة، قادرة على المنافسة في السوق المالي. كما أن إدارة المخاطر المصاحبة لهذا التحول تمثل تحديًا مهمًا، إذ يجب على المصارف الإسلامية تطوير استراتيجيات فعالة لإدارة المخاطر المالية والتشغيلية، وضمان الامتثال المستمر للمعايير الشرعية والمصرفية.

بناءً على ما سبق، يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على استراتيجيات التحول المصرفي الإسلامي، والمراحل المختلفة التي تمر بها هذه العملية، بدءًا من مرحلة التخطيط ووضع الاستراتيجيات، مرورًا بتنفيذ مراحل الانتقال، وصولًا إلى الإدارة المستدامة للمصرف الإسلامي المستقل. كما سيتم التطرق إلى أهم العوامل المؤثرة في نجاح هذه العملية، وأبرز المخاطر التي قد تواجه المصارف خلال هذا التحول، مع استعراض الحلول والتوصيات التي يمكن تبنيها لضمان تحقيق انتقال سلس ومستدام نحو المصرفية الإسلامية المستقلة.

المبحث الأول: مراحل التحول المصرفي الإسلامي

إن التحول المصرفي الإسلامي يعد أحد التطورات البارزة في القطاع المصرفي العالمي حيث تسعى العديد من البنوك التقليدية إلى تبني نماذج إسلامية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. ومع تزايد الطلب على المنتجات المالية المتوافقة مع الشريعة، أصبح من الضروري أن تتبنى المؤسسات المصرفية استراتيجيات تحول فعالة تضمن انتقالاً سلساً ومدرّساً من النوافذ الإسلامية إلى البنوك الإسلامية المستقلة.

يمر التحول المصرفي الإسلامي بعدة مراحل رئيسية، تشمل التخطيط الاستراتيجي كمرحلة أولى، حيث يتم وضع الأسس والتصورات اللازمة لضمان نجاح عملية التحول. يلي ذلك مرحلة التنفيذ، والتي تتضمن عمليات إعادة الهيكلة المؤسسية، وتطوير المنتجات المصرفية الإسلامية، وتعزيز الإدارة المالية بما يتماشى مع مبادئ الشريعة. وبعد الانتهاء من التنفيذ، تأتي مرحلة المتابعة والتقييم، التي تهدف إلى ضمان تحقيق الأهداف الاستراتيجية والامتثال للضوابط الشرعية والقانونية، وتحسين الأداء العام للمصرف الإسلامي المستقل.

إن فهم هذه المراحل والتخطيط الدقيق لكل منها يمثلان حجر الأساس لضمان نجاح عملية التحول، وهو ما سيتم تفصيله في هذا المبحث عبر استعراض المراحل الثلاث الأساسية مع التركيز على الجوانب الاستراتيجية والعملية والرقابية لضمان تحول فعال ومستدام.

المطلب الأول: التخطيط الاستراتيجي للتحول

يُعد التخطيط الاستراتيجي من أهم مراحل التحول المصرفي الإسلامي، إذ يُشكل الأساس الذي تُبنى عليه جميع الخطوات اللاحقة. فالتحول من نافذة إسلامية ضمن بنك تقليدي إلى بنك إسلامي مستقل لا يمكن أن يتم بطريقة عشوائية، بل يحتاج إلى تخطيط دقيق يأخذ في الاعتبار جميع العوامل المؤثرة، مثل المتطلبات الشرعية، والاحتياجات السوقية، والتحديات المالية والتشغيلية. كما يجب أن يتم تحديد الأهداف بوضوح، وتقييم الوضع الحالي، وتصميم خارطة طريق مدروسة تضمن تنفيذ التحول بسلاسة وكفاءة¹.

¹ - علي فلاق ورشيد سالمى، "النوافذ الإسلامية والفروع الإسلامية في البنوك التقليدية مع الإشارة إلى بعض التجارب العربية والغربية"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2018، ص 164-177.

1. تحديد الأهداف والرؤية المستقبلية

من الضروري أن تمتلك الإدارة العليا للمصرف رؤية واضحة لعملية التحول، بحيث تحدد الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها من خلال هذا الانتقال. وتتضمن الأهداف الأساسية للتحول ما يلي:

- تحقيق الاستقلال المالي والتشغيلي كمصرف إسلامي مستقل.
 - تعزيز الامتثال الكامل لأحكام الشريعة الإسلامية في جميع العمليات المصرفية.
 - زيادة قاعدة العملاء من خلال تقديم منتجات مالية إسلامية مبتكرة تلبي احتياجات السوق.
 - تعزيز القدرة التنافسية للبنك الإسلامي في ظل التغيرات الاقتصادية والمالية.
- تتطلب هذه الرؤية المستقبلية دراسة دقيقة للسوق المصرفي الإسلامي، وتحديد الاتجاهات الرئيسية، وتحليل متطلبات العملاء لضمان تقديم خدمات مصرفية متوافقة مع تطلعاتهم¹.

2. تحليل الوضع الحالي والتحديات المتوقعة

قبل الشروع في عملية التحول، يجب إجراء تقييم شامل للبنك الحالي لفهم مدى جاهزيته للتحول إلى نموذج إسلامي. يشمل التحليل الجوانب التالية:

• **التقييم التشغيلي:** دراسة البنية التحتية للمصرف، بما في ذلك الأنظمة التقنية والموارد البشرية².

• **التقييم المالي:** تحليل القدرة المالية للبنك على تحمل تكاليف التحول، مثل تكاليف إعادة الهيكلة وتطوير المنتجات الجديدة.

• **التقييم الشرعي:** مراجعة المنتجات المصرفية الحالية ومدى توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية.

¹- سفيان قمومية وعلي صلاح الدين عزوز، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحول الكلي إلى المصرفية الإسلامية: دراسة تجربة بنك الأهلي التجاري"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، 2019، ص 341-360.

²- عقبة خضير، "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي"، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الوادي، الجزائر، 2021، ص 449-458.

كما ينبغي دراسة التحديات المحتملة، مثل التكلفة العالية للتحول، الحاجة إلى تدريب الموظفين، والتغيرات التنظيمية التي قد تفرضها الجهات الرقابية.

3. تصميم خارطة طريق للتحول

خارطة الطريق للتحول المصرفي الإسلامي تمثل خطة زمنية تحدد المراحل الأساسية للتحول، بدءًا من التخطيط الاستراتيجي وحتى مرحلة التقييم والمتابعة. وتشمل خارطة الطريق ما يلي:

- تحديد المراحل الأساسية للتحول وتوزيعها على جدول زمني دقيق.
- تخصيص الموارد البشرية والمالية اللازمة لكل مرحلة.
- وضع خطط لإدارة المخاطر المحتملة.
- إنشاء آليات لمتابعة التنفيذ والتأكد من تحقيق الأهداف المحددة¹.

المطلب الثاني: تنفيذ عملية التحول وإعادة الهيكلة، تطوير المنتجات، الإدارة المالية

بعد الانتهاء من وضع التخطيط الاستراتيجي، تأتي مرحلة التنفيذ، وهي المرحلة الأكثر تعقيدًا، حيث يتم فيها تطبيق القرارات الإستراتيجية على أرض الواقع. يتطلب التنفيذ الناجح إعادة هيكلة البنك على المستويين الإداري والتنظيمي، بالإضافة إلى تطوير المنتجات المصرفية الإسلامية، وتعزيز الإدارة المالية لضمان استدامة المصرف الإسلامي المستقل.

1. إعادة الهيكلة المؤسسية والتنظيمية

يتطلب التحول إلى بنك إسلامي مستقل مجموعة من التعديلات الهيكلية والإدارية، وتشمل ما يلي:

- إنشاء إدارات متخصصة في التمويل الإسلامي، مثل إدارة الرقابة الشرعية وإدارة المخاطر الإسلامية.

- تحديث السياسات والإجراءات الداخلية، بحيث تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

¹- أحمد بن مصطفى، إدارة التحول المصرفي، دار الفكر، مصر، 2015، ص 45.

• إعادة هيكلة الموارد البشرية، من خلال تدريب الموظفين على مفاهيم الصيرفة الإسلامية لضمان قدرتهم على تقديم الخدمات المصرفية المتوافقة مع الشريعة¹.

2. تطوير المنتجات والخدمات المصرفية الإسلامية

من أهم خطوات التحول هو تقديم منتجات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية، وتشمل:

- منتجات التمويل الإسلامي مثل المرابحة، المضاربة، المشاركة، والاستصناع.
- منتجات الادخار والاستثمار الإسلامي مثل الصكوك الإسلامية وصناديق الاستثمار الإسلامي².

• تطوير حلول رقمية تدعم المعاملات الإسلامية، مثل تطبيقات التمويل الإسلامي والخدمات المصرفية الإلكترونية المتوافقة مع الشريعة.

3. الإدارة المالية وضبط التكاليف

الإدارة المالية خلال التحول يجب أن تكون محكمة لضمان استدامة البنك الإسلامي المستقل. وتشمل:

- تطوير استراتيجيات جذب الاستثمارات الإسلامية لدعم النمو والتوسع.
- إدارة التكاليف التشغيلية بكفاءة لتجنب الإنفاق غير الضروري.
- تحقيق التوازن بين الربحية والامتثال للشريعة الإسلامية، من خلال استخدام نماذج مالية إسلامية مستدامة³.

المطلب الثالث: المتابعة والتقييم بعد التحول

¹ محمد عبد الرحمن، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار السلام، السعودية، 2018، ص 112.

² عبد العزيز التميمي، الصيرفة الإسلامية ومستقبلها، مركز النشر الجامعي، الإمارات، 2019، ص 85.

³ سمير بن عمر، التحديات التي تواجه التحول إلى المصرفية الإسلامية، دار النهضة، الجزائر، 2017، ص 67.

تعتبر المتابعة والتقييم من المراحل الأساسية لضمان نجاح التحول المصرفي الإسلامي حيث يتم من خلالها قياس مدى تحقيق الأهداف الموضوعية، ورصد التحديات التي قد تواجه المصرف الإسلامي المستقل بعد التحول¹.

1. تقييم الأداء المؤسسي

يجب قياس الأداء من خلال:

- تحليل المؤشرات المالية مثل نسبة التمويلات الإسلامية وحجم الودائع الإسلامية.
- مستوى رضا العملاء عن الخدمات المصرفية الإسلامية المقدمة.

2. الامتثال للضوابط الشرعية والقانونية

- متابعة دورية للرقابة الشرعية لضمان التزام البنك بجميع الأحكام الإسلامية.
- تطوير آليات التدقيق الشرعي لضمان التوافق المستمر مع الشريعة².

3. تحسين استراتيجيات النمو والتطوير

- تحليل السوق المصرفي الإسلامي لتطوير خدمات جديدة.
- الاستفادة من التكنولوجيا المالية لتعزيز القدرة التنافسية.
- توسيع التعاون مع المؤسسات المالية الإسلامية لتعزيز المكانة السوقية للبنك.

إن التحول المصرفي الإسلامي يتطلب تخطيطاً استراتيجياً دقيقاً، وتنفيذاً محكماً، ومتابعة مستمرة لضمان تحقيق الأهداف المرجوة. ومع تزايد الطلب على الصيرفة الإسلامية، فإن البنوك التي تتبنى استراتيجيات تحول فعالة ستكون في وضع يسمح لها بالنمو والازدهار في السوق المصرفي الحديث.

المبحث الثاني: العوامل المؤثرة في نجاح التحول المصرفي الإسلامي

¹- خليل أحمد الحسن، آليات التحول من البنوك التقليدية إلى الإسلامية، دار الهدى، الأردن، 2020، ص 130.

²- فاطمة الزهراء محمود، تجربة البنوك الإسلامية في العالم العربي، دار النشر الجامعي، مصر، 2016، ص 95.

يتطلب التحول المصرفي من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة بيئة مواتية تضمن نجاح العملية واستدامتها. وهناك عدة عوامل رئيسية تؤثر على نجاح هذا التحول، من أبرزها البيئة القانونية والتنظيمية التي تحدد الإطار التشريعي لعمل البنوك الإسلامية، توفر الكفاءات البشرية القادرة على تنفيذ التحول بكفاءة، بالإضافة إلى دور التكنولوجيا المالية Fin Tech في تسهيل العمليات المصرفية وتحسين تجربة العملاء¹.

المطلب الأول: البيئة القانونية والتنظيمية

تلعب البيئة القانونية والتنظيمية دوراً محورياً في نجاح التحول المصرفي الإسلامي، حيث توفر القواعد التي تحكم العمليات المصرفية وتضمن الامتثال للمعايير المالية والمصرفية الإسلامية. ويعتبر وجود إطار قانوني واضح ومنظم أمراً بالغ الأهمية لضمان سلاسة الانتقال من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة، كما أنه يعزز ثقة المستثمرين والعملاء في النظام المالي الإسلامي².

وفي هذا السياق، يمكن تحليل البيئة القانونية والتنظيمية من خلال عدة عناصر رئيسية تشمل التشريعات المصرفية الإسلامية، دور البنوك المركزية، التحديات القانونية التي تواجه التحول، وأهمية دعم الحكومات لهذا التحول.

1. التشريعات المصرفية الإسلامية

تعتبر القوانين المصرفية الإسلامية الإطار الأساسي الذي ينظم عمل البنوك الإسلامية، حيث تحدد المعايير والضوابط التي يجب أن تلتزم بها هذه المؤسسات، بما يضمن توافقها مع الشريعة الإسلامية من جهة، ومتطلبات الاستقرار المالي والمصرفي من جهة أخرى. ومن أبرز مكونات التشريعات المصرفية الإسلامية ما يلي:

أ. الالتزام بالعقود الإسلامية في المعاملات المصرفية

¹- حسن عبد الكريم، دور النوافذ الإسلامية في دعم الاقتصاد، مكتبة النهضة، العراق، 2021، ص 78.

²- عبد الحي بن محمد، أهمية النوافذ الإسلامية في تحقيق التنمية، دار الفكر، لبنان، 2019، ص 56.

تحظر القوانين المصرفية الإسلامية التعاملات الربوية وتلزم البنوك باستخدام العقود الشرعية مثل:

- **المرابحة:** بيع السلع بثمن يشمل التكلفة الأصلية وهامش ربح معلوم.
- **المضاربة:** شراكة بين رأس المال والعمل بحيث يتقاسم الطرفان الأرباح حسب الاتفاق، بينما يتحمل صاحب رأس المال الخسائر¹.
- **المشاركة:** نظام يقوم على تقاسم الأرباح والخسائر بين البنك والعميل وفق نسبة محددة.
- **الاستصناع:** عقد يتيح للبنك تمويل إنشاء أو تصنيع منتجات وفق شروط متفق عليها.
- **السلم:** عقد بيع يتلقى فيه البائع الثمن مقدماً مقابل تسليم السلعة في وقت لاحق.

ب. دور هيئات الرقابة الشرعية

تلعب هيئات الرقابة الشرعية دوراً أساسياً في ضمان التزام العمليات المصرفية الإسلامية بأحكام الشريعة، حيث تقوم بما يلي:

- مراجعة العقود والمنتجات المصرفية قبل إطلاقها لضمان توافقها مع الشريعة الإسلامية.
- مراقبة العمليات المصرفية والتأكد من خلوها من المعاملات المحظورة مثل الفوائد الربوية أو المضاربات المحرمة.

- إصدار تقارير دورية حول مدى التزام البنك الإسلامي بالمعايير الشرعية والمصرفية².

ج. معايير المحاسبة والإفصاح المالي

تعتمد البنوك الإسلامية على معايير خاصة بالمحاسبة والإفصاح المالي، أبرزها:

- **معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI**، والتي تحدد أسس المحاسبة الشرعية وكيفية إعداد التقارير المالية.

- **معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB**، التي توفر إرشادات حول إدارة

المخاطر وحوكمة البنوك الإسلامية³.

1- سعيد بن سعد، الإدارة الفعالة للتحول المصرفي، دار الكتب العلمية، السعودية، 2018، ص 103

2- علاء الدين الصباغ، أسس الصيرفة الإسلامية، دار العلوم، الإمارات، 2022، ص 115.

3- يوسف علي مصطفى، البنوك الإسلامية: الأسس والتحديات، دار المعرفة، المغرب، 2017، ص 90.

2. دور البنوك المركزية في تنظيم التحول المصرفي الإسلامي

تلعب البنوك المركزية دورًا محوريًا في تسهيل عملية التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة من خلال:

أ. منح التراخيص واعتماد اللوائح التنظيمية

- إصدار تراخيص للبنوك الإسلامية المستقلة وفق معايير واضحة.
- وضع قواعد تنظيمية محددة لضمان الامتثال للمعايير الشرعية والمصرفية.
- توفير إرشادات حول كيفية التعامل مع العقود الإسلامية المختلفة¹.

ب. تطوير بيئة رقابية متخصصة للبنوك الإسلامية

نظرًا لاختلاف طبيعة التمويل الإسلامي عن التمويل التقليدي، تحتاج البنوك الإسلامية إلى نظام رقابي خاص يضمن:

- الالتزام بالضوابط الشرعية في جميع المنتجات والخدمات المصرفية.
- تطبيق معايير الحوكمة الإسلامية لضمان الشفافية والنزاهة.
- وجود إطار قانوني يحدد العلاقة بين البنوك الإسلامية والبنك المركزي.

ج. وضع سياسات نقدية متوافقة مع الشريعة

تحتاج البنوك الإسلامية إلى سياسات نقدية تتناسب مع طبيعة أعمالها، ومنها:

- توفير أدوات سيولة إسلامية تساعد البنوك الإسلامية على إدارة احتياطياتها النقدية مثل الصكوك الإسلامية².

- تطوير آليات للتمويل الإسلامي بين البنوك بدلاً من الفوائد التقليدية.

3. التحديات القانونية التي تواجه التحول

¹- أمين بن خالد، النوافذ الإسلامية كوسيلة للتحول التدريجي، دار الجيل، الجزائر، 2020، ص 65.

²- مروان عبد الرحمن، مستقبل المصارف الإسلامية، دار الفكر العربي، مصر، 2021، ص 122.

على الرغم من وجود تشريعات داعمة للتمويل الإسلامي في بعض الدول، إلا أن هناك العديد من التحديات القانونية التي قد تعيق التحول، ومنها:

أ. غياب قوانين واضحة تحكم عمليات التحول

• في بعض الدول، لا تزال القوانين المصرفية غير مهيأة لدعم التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة.

• عدم وجود نصوص قانونية صريحة توضح كيفية التعامل مع الأصول والالتزامات المالية أثناء عملية التحول.

ب. التداخل بين القوانين التقليدية والإسلامية

• بعض القوانين المصرفية تعتمد على الأنظمة التقليدية التي تتعارض مع أحكام الشريعة، مما يسبب تعقيدات قانونية¹.

• في بعض الحالات، قد لا تعترف القوانين المدنية بالعقود الإسلامية مثل المضاربة والاستصناع، مما يعرقل تنفيذها قانونيًا.

ج. نقص الخبرة القانونية في التعامل مع المنتجات المصرفية الإسلامية

• قلة عدد الخبراء القانونيين المتخصصين في الصيرفة الإسلامية قد يؤدي إلى أخطاء في تفسير القوانين المصرفية الإسلامية².

• صعوبة التوفيق بين التشريعات المحلية والمعايير الدولية التي تنظم العمل المصرفي الإسلامي.

4. أهمية دعم الحكومات للتحول المصرفي الإسلامي

لضمان نجاح التحول المصرفي الإسلامي، يجب أن تلعب الحكومات دورًا رئيسيًا في دعم البنوك الإسلامية من خلال:

أ. سن قوانين مصرفية واضحة تدعم التمويل الإسلامي

¹- محمد إبراهيم التميمي، تطبيق الشريعة الإسلامية في المصارف، دار الهدى، السعودية، 2019، ص 75.

²- سامي حسن، تحليل كفاءة البنوك الإسلامية، دار الفتاح، الأردن، 2018، ص 108.

- إصدار قوانين ولوائح تنظيمية تدعم عمل البنوك الإسلامية.
 - توضيح آليات تحويل النوافذ الإسلامية إلى بنوك مستقلة بشكل قانوني ومنظم.
 - ب. إطلاق مبادرات تحفيزية للمصارف الإسلامية الناشئة
 - تقديم إعفاءات ضريبية للبنوك الإسلامية الجديدة خلال فترة التأسيس.
 - تقديم حوافز استثمارية لدعم تطوير البنية التحتية للصيرفة الإسلامية¹.
 - ج. تعزيز التعاون بين الهيئات التنظيمية والمؤسسات المصرفية الإسلامية
 - العمل على توحيد المعايير الشرعية لضمان استقرار النظام المالي الإسلامي.
 - تشجيع الشراكات بين البنوك الإسلامية والجهات الحكومية لتعزيز دور المصارف الإسلامية في الاقتصاد الوطني².
- تلعب البيئة القانونية والتنظيمية دورًا أساسيًا في نجاح التحول المصرفي الإسلامي، حيث تسهم القوانين المصرفية الإسلامية، ودور البنوك المركزية، والدعم الحكومي في تسهيل عملية الانتقال من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات قانونية وتنظيمية تحتاج إلى معالجة لضمان استدامة التمويل الإسلامي. لذلك، فإن تطوير الأطر القانونية والرقابية الداعمة للصيرفة الإسلامية يعد عاملاً حاسماً في تعزيز نمو هذا القطاع وضمان توافقه مع المعايير المصرفية العالمية³.

المطلب الثاني: توفر الكفاءات البشرية والقدرات التشغيلية

¹ عبد الكريم بن يوسف، أثر النوافذ الإسلامية على الاقتصاد، دار السعادة، الجزائر، 2016، ص 89.

² أحمد الطاهر، التحول إلى التمويل الإسلامي، مركز الدراسات المصرفية، مصر، 2017، ص 135.

³ سليمان بن عبد العزيز، المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار الفاروق، السعودية، 2021، ص 99.

يعد توفر الكفاءات البشرية المؤهلة من العوامل الأساسية لنجاح التحول المصرفي الإسلامي، حيث تحتاج البنوك الإسلامية إلى موظفين ذوي خبرة في المجالات المالية والمصرفية الإسلامية لضمان تنفيذ العمليات بكفاءة¹.

1. أهمية تطوير الموارد البشرية في البنوك الإسلامية

يجب أن تمتلك البنوك الإسلامية فرق عمل متخصصة قادرة على:

- تصميم المنتجات المصرفية الإسلامية وفقاً لأحكام الشريعة.
- إدارة المخاطر المالية والتشغيلية وفقاً للمعايير المصرفية الإسلامية.
- تقديم استشارات شرعية لضمان توافق الأنشطة المصرفية مع الشريعة الإسلامية.

2. تحديات توفير الكفاءات البشرية

على الرغم من أهمية الكوادر البشرية، إلا أن هناك تحديات تواجه التحول المصرفي الإسلامي، ومنها:

- نقص الخبراء المتخصصين في الصيرفة الإسلامية، مما يؤثر على جودة الخدمات المصرفية الإسلامية.
- الحاجة إلى تدريب مكثف للموظفين التقليديين على مفاهيم التمويل الإسلامي.
- ضعف المناهج الأكاديمية التي تدعم التمويل الإسلامي، حيث أن العديد من الجامعات لا تقدم برامج متخصصة في هذا المجال².

3. استراتيجيات تطوير الكفاءات البشرية

- لضمان توفر الكفاءات اللازمة، يمكن للبنوك الإسلامية تبني عدة استراتيجيات، منها:
- تنظيم برامج تدريبية متخصصة في الصيرفة الإسلامية بالتعاون مع الجامعات والمؤسسات المتخصصة.
- إنشاء مراكز أبحاث متخصصة في التمويل الإسلامي لدعم تطوير الكفاءات المهنية.

¹- ناصر بن سعيد، استراتيجيات التحول في البنوك، مكتبة العروبة، الكويت، 2018، ص 143.

²- عبد الحميد مصطفى، دور البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات، دار النهضة، الإمارات، 2020، ص 120.

• تعزيز الشراكات مع المؤسسات التعليمية لإدراج التمويل الإسلامي ضمن المناهج الأكاديمية.

4. دور هيئات الرقابة الشرعية في دعم الكفاءات البشرية

تلعب هيئات الرقابة الشرعية دورًا مهمًا في تطوير القدرات التشغيلية، حيث تعمل على:

• إجراء دورات تدريبية لموظفي البنوك حول مبادئ الشريعة الإسلامية في المعاملات المالية¹.

- تقديم الاستشارات للبنوك الإسلامية لضمان الامتثال للمعايير الشرعية.
- إجراء مراجعات دورية للعمليات المصرفية لضمان الالتزام بالتشريعات الإسلامية.

المطلب الثالث: دور التكنولوجيا المالية Fin Tech في دعم التحول

أصبحت التكنولوجيا المالية Fin Tech أحد العوامل الرئيسية في دعم التحول المصرفي الإسلامي، حيث تساهم في تحسين كفاءة العمليات المصرفية، وتوفير حلول مبتكرة تتماشى مع متطلبات العملاء.

1. أهمية التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

تساعد التكنولوجيا المالية في:

- تطوير الخدمات المصرفية الرقمية، مثل التطبيقات البنكية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- تحسين أنظمة الدفع الإلكتروني من خلال حلول الدفع الإسلامي عبر الإنترنت.
- تعزيز الشفافية والامتثال الشرعي من خلال استخدام تقنيات مثل البلوكشين لضمان الالتزام بأحكام الشريعة².

¹ - يوسف محمد، آليات تطبيق المصرفية الإسلامية، دار النشر العربي، تونس، 2019، ص 86.

² - زينب عبد الله، التحول التدريجي للبنوك التقليدية، دار الفكر، مصر، 2021، ص 72.

2. تقنيات Fin Tech المستخدمة في البنوك الإسلامية

هناك عدة تقنيات يمكن أن تدعم التحول المصرفي الإسلامي، منها:

- **البلوكشين Blockchain** : تتيح تسجيل المعاملات المالية بطريقة شفافة وغير قابلة للتغيير، مما يعزز الثقة في العقود الإسلامية مثل المراجعة والمشاركة.
- **الذكاء الاصطناعي AI** : يساعد في تحسين تجربة العملاء من خلال تقديم استشارات مالية إسلامية وتحليل المخاطر المالية¹.
- **الخدمات المصرفية السحابية**: تمكن البنوك الإسلامية من تحسين كفاءة العمليات التشغيلية وتقليل التكاليف.

3. تحديات تبني التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية

- على الرغم من الفوائد الكبيرة لـ **Fin Tech**، إلا أن هناك بعض التحديات، مثل:
- ارتفاع تكاليف تطوير التكنولوجيا المالية، مما قد يشكل عبئاً على البنوك الإسلامية الناشئة.
- الحاجة إلى تشريعات تنظم استخدام **Fin Tech** في الصيرفة الإسلامية.
- ضرورة تدريب الموظفين على استخدام التقنيات الحديثة لضمان الاستفادة الكاملة من **Fin Tech**.

4. استراتيجيات تعزيز دور التكنولوجيا المالية

- لضمان الاستفادة الكاملة من **Fin Tech**، يمكن اتخاذ بعض الخطوات، مثل:
- تشجيع الابتكار في الخدمات المصرفية الإسلامية الرقمية².
- تعزيز التعاون بين البنوك الإسلامية وشركات **Fin Tech** لتطوير حلول مالية إسلامية متقدمة.
- إصدار قوانين تنظيمية تدعم استخدام التكنولوجيا المالية في التمويل الإسلامي.

¹- بوعيطه عبد الرزاق، "واقع وآفاق مساهمة الصيرفة الإسلامية في النظام المصرفي الجزائري"، مجلة الاقتصاد والمالية، الجزائر، 2018، ص 140-165.

²- رغيص حنان، "تبني البنوك العمومية الجزائرية للصيرفة الإسلامية في ظل نظام بنك الجزائر 20-02"، مجلة البحوث المالية، الجزائر، 2023، ص 110-135.

يعد نجاح التحول المصرفي الإسلامي مرهونًا بمدى توفر بيئة قانونية وتنظيمية داعمة، وكفاءات بشرية قادرة على تنفيذ التحول، بالإضافة إلى الاستفادة من التكنولوجيا المالية. إن تحقيق هذه العوامل سيضمن تحولًا ناجحًا للبنوك الإسلامية المستقلة وتعزيز دور التمويل الإسلامي في الاقتصاد.

المبحث الثالث: إدارة المخاطر والامتثال الشرعي أثناء التحول

يمثل التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة تحديًا استراتيجيًا، يتطلب إدارة فعالة للمخاطر والامتثال لمتطلبات الشريعة الإسلامية. وتعد إدارة المخاطر والامتثال الشرعي من أهم العوامل لضمان استقرار البنوك الإسلامية، حيث تواجه هذه المؤسسات تحديات تشغيلية وإدارية، ومخاطر مالية تؤثر على الاستقرار المؤسسي، إضافة إلى التحدي الأبرز، وهو ضرورة الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية والتشريعات المصرفية المتخصصة. في هذا المبحث، سنتناول هذه المحاور بتفصيل معمق، مع استعراض التحديات والحلول الممكنة¹.

المطلب الأول: المخاطر التشغيلية والإدارية

يعد التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة عملية معقدة تتطلب إعادة هيكلة شاملة على المستويات الإدارية والتشغيلية، وهو ما يعرض المؤسسات المصرفية الإسلامية لمجموعة من المخاطر التشغيلية والإدارية التي قد تؤثر سلبًا على كفاءة أدائها واستقرارها المالي. هذه المخاطر قد تنشأ بسبب ضعف البنية التحتية، أو نقص الكفاءات البشرية، أو التحديات التنظيمية المرتبطة بالامتثال للمعايير الشرعية والدولية. وفي هذا المطلب، سنتناول تعريف هذه المخاطر ومصادرها المختلفة، بالإضافة إلى الاستراتيجيات المقترحة للحد منها².

1. تعريف المخاطر التشغيلية والإدارية في البنوك الإسلامية

تشير المخاطر التشغيلية إلى الخسائر المحتملة التي قد تنجم عن الإخفاقات في العمليات الداخلية، أو قصور الموارد البشرية، أو الأعطال التقنية، أو حتى الأحداث الخارجية غير المتوقعة مثل الكوارث الطبيعية أو الأزمات الاقتصادية. وتعد هذه المخاطر ذات أهمية خاصة في البنوك الإسلامية، حيث أن الالتزام بالضوابط الشرعية يفرض متطلبات إضافية على العمليات التشغيلية مقارنة بالبنوك التقليدية³.

¹ نوال جمعون، "مدى مساهمة البنوك الإسلامية في دعم الصيرفة الشاملة: حالة المنظومة البنكية الجزائرية"، مجلة الاقتصاد الإسلامي، الجزائر، 2015، ص 60-85.

² عياش زبير، "مدى استجابة معدلات الفائدة للتجزئة للتغيرات في معدلات الفائدة الرئيسية لبنك الجزائر: دراسة قياسية للفترة من 1990 - 2017"، مجلة البحوث الاقتصادية، الجزائر، 2019، ص 175-200.

³ زيتوني عمار، "المعاملات المالية في البنوك: دراسة مقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التجارية"، دار الفكر المعاصر، سوريا، 2007، ص 130-155.

أما المخاطر الإدارية، فهي تشمل جميع التحديات المرتبطة باتخاذ القرارات الإدارية، والسياسات التنظيمية، والتخطيط الاستراتيجي. وتكمن خطورة هذه المخاطر في أنها قد تؤدي إلى ضعف في تنفيذ استراتيجيات التحول، مما قد يسبب تأخيراً في تطبيق الإجراءات الجديدة أو حتى فشلها، وبالتالي التأثير على سمعة البنك وثقة العملاء والمستثمرين فيه.

2. مصادر المخاطر التشغيلية والإدارية في عملية التحول

تمر البنوك الإسلامية خلال عملية التحول بعدة تحديات تؤثر على كفاءتها التشغيلية والإدارية، ومن أبرز مصادر هذه المخاطر ما يلي:

أ. ضعف البنية التحتية التقنية

تعتمد البنوك الإسلامية الحديثة على أنظمة مالية وتقنية متطورة لضمان تنفيذ العمليات المصرفية وفق أحكام الشريعة الإسلامية. غير أن عملية التحول قد تكشف عن ضعف البنية التحتية التقنية للبنك، مما يؤدي إلى مشكلات عدة، منها:

• تكامل الأنظمة المالية القديمة مع الأنظمة الشرعية الجديدة:

أثناء التحول، قد تجد البنوك صعوبة في التوفيق بين أنظمتها التقنية القديمة وبين متطلبات التشغيل الإسلامي، حيث تتطلب الصيرفة الإسلامية حلاً تقنيًا متخصصاً لضمان توافق جميع العمليات مع الشريعة¹.

• ضمان أمان وخصوصية البيانات المالية:

مع تزايد الاعتماد على الحلول الرقمية، يصبح من الضروري تطوير أنظمة أمنية قوية لحماية بيانات العملاء وفقاً للضوابط الشرعية، وتجنب أي انتهاكات قد تعرض البنك لمخاطر قانونية وشرعية.

• تكلفة تحديث البنية التحتية:

¹- خريس نجيب سمير نجيب، "فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية التقليدية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها"، دار اليازوري، الأردن، 2018، ص 90-115.

يتطلب التحول استثمارات ضخمة في تحديث البنية التحتية التقنية، مثل تطوير أنظمة الامتثال الشرعي، وتحديث منصات التعاملات الرقمية، وإنشاء حلول إدارة المخاطر المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.

ب. نقص الخبرة البشرية في إدارة العمليات المصرفية الإسلامية

يعد توفر الكفاءات البشرية أحد أهم عوامل نجاح التحول، لكن غالبًا ما تواجه البنوك الإسلامية تحديات في استقطاب وتدريب الموظفين المؤهلين في المجالات التالية:

• إدارة المخاطر المصرفية وفقًا للشريعة الإسلامية:

تحتاج البنوك الإسلامية إلى خبراء في إدارة المخاطر المتوافقة مع الشريعة، وهو أمر يتطلب فهمًا عميقًا للعقود الإسلامية، مثل المراجعة والمشاركة والمضاربة، بالإضافة إلى مهارات تحليل المخاطر¹.

• تصميم المنتجات المالية الإسلامية:

يحتاج البنك إلى مختصين في الهندسة المالية الإسلامية، قادرين على ابتكار منتجات متوافقة مع الشريعة وتقديم حلول تمويلية تلبي احتياجات السوق.

• الامتثال للمعايير الشرعية والمحاسبية الخاصة بالبنوك الإسلامية:

يتطلب التحول التزامًا صارمًا بالمعايير الصادرة عن جهات دولية مثل هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية AAOIFI، مما يستوجب وجود خبراء شرعيين مدربين².

ج. تحديات الامتثال للمعايير الدولية

رغم أن البنوك الإسلامية تلتزم بالقواعد الشرعية، إلا أنها مطالبة أيضًا بالامتثال للمعايير المالية والمصرفية العالمية، مثل:

• معايير لجنة بازل للمخاطر المصرفية:

¹ - أبو حفيظة سهى مفيد، "إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين: الفرص والتحديات"، دار الشروق، فلسطين، 2019، ص 45-70.

² - حضري دليلة، "رضا العملاء عن المزيج التسويقي في النوافذ الإسلامية: دراسة عينة من البنوك التقليدية الجزائرية"، مجلة التسويق الإسلامي، الجزائر، 2023، ص 200-225.

تحدد هذه المعايير متطلبات رأس المال والسيولة، وهي تحديات تواجه البنوك الإسلامية بسبب اختلاف طبيعة تعاملاتها عن البنوك التقليدية¹.

• معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية: AAOIFI

تهدف هذه المعايير إلى توحيد أسس المحاسبة والتدقيق في البنوك الإسلامية، إلا أن التطبيق الصارم لهذه المعايير قد يمثل تحدياً للبنوك في بعض الدول.

• معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية IFSB

توفر هذه المعايير إطاراً رقابياً للبنوك الإسلامية لضمان الاستقرار المالي، لكنها قد تشكل عقبات أثناء التحول، خاصة فيما يتعلق بالامتثال لضوابط رأس المال والسيولة².

3. استراتيجيات الحد من المخاطر التشغيلية والإدارية

للحد من المخاطر التشغيلية والإدارية أثناء التحول، يمكن للبنوك الإسلامية تبني مجموعة من الاستراتيجيات الفعالة، منها:

أ. تطوير أنظمة رقابة داخلية فعالة

- وضع آليات لرصد العمليات المصرفية والكشف عن الأخطاء التشغيلية قبل حدوثها.
- إنشاء إجراءات تدقيق داخلي مستمرة لضمان الامتثال للضوابط الشرعية والتنظيمية.
- استخدام أنظمة إدارة المخاطر التشغيلية التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الكبيرة Big Data للكشف المبكر عن المشكلات المحتملة³.

ب. الاستثمار في التدريب والتطوير

- تنظيم دورات تدريبية متخصصة في إدارة المخاطر الإسلامية، تستهدف الموظفين في جميع المستويات.

¹ - ساعي محمد البشير، "تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: دراسة بنك الخليج الجزائر AGB للفترة 2011-

2014"، مجلة الاقتصاد والمالية، الجزائر، 2018، ص 150-175.

² - كوديد سفيان، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية: دراسة استطلاعية بنك الفلاحة والتنمية الريفية - وكالة وهران"، مجلة البحوث الاقتصادية، الجزائر، 2022، ص 95-120.

³ - مرطان سعيد بن سعد، "الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية"، دار النهضة العربية، لبنان، 1999، ص 60-85.

• استقطاب خبراء في الهندسة المالية الإسلامية لتصميم منتجات متوافقة مع الشريعة تلبي احتياجات السوق.

• إنشاء أكاديميات تدريب داخلية داخل البنوك الإسلامية، بهدف تطوير الكفاءات البشرية بشكل مستدام.

ج. تعزيز التعاون بين الإدارات المختلفة

• ضمان تكامل استراتيجية التحول مع العمليات اليومية، بحيث لا يؤدي التحول إلى تعطيل الخدمات المصرفية القائمة¹.

• تشكيل لجان إشراف مشتركة تضم ممثلين من الإدارات المختلفة، لمتابعة تقدم عملية التحول وحل المشكلات التشغيلية فور ظهورها.

• تحقيق التوازن بين الامتثال الشرعي والتشريعات المصرفية العالمية، من خلال استشارة الجهات الرقابية والبنوك الإسلامية الرائدة عالمياً.

د. تبني حلول تقنية متطورة

• تطوير أنظمة إلكترونية متخصصة تدعم العمليات المصرفية الإسلامية، مثل الأنظمة الذكية لإدارة العقود الشرعية.

• اعتماد تقنيات البلوك تشين Blockchain لضمان الشفافية في العمليات المالية.

• استخدام الحوسبة السحابية Cloud Computing لتعزيز مرونة النظام المالي الإسلامي وتقليل تكاليف التشغيل.

تمثل المخاطر التشغيلية والإدارية أحد أكبر التحديات التي تواجه البنوك الإسلامية أثناء التحول، مما يستدعي وضع استراتيجيات فعالة للتعامل معها، بدءاً من تعزيز البنية التحتية التقنية، وتطوير الموارد البشرية، ووضع أنظمة رقابية صارمة، وصولاً إلى تعزيز التعاون مع

¹- مرطان سعيد بن سعد، "الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية"، دار النهضة العربية، لبنان، 1999، ص 60-85.

الهيئات الرقابية والمصرفية الدولية. إن نجاح البنوك الإسلامية في إدارة هذه المخاطر سيكون مفتاحاً لاستقرارها واستدامتها المالية في ظل المنافسة المصرفية المتزايدة¹.

المطلب الثاني: المخاطر المالية وتأثيرها على الاستقرار المؤسسي

1. طبيعة المخاطر المالية في البنوك الإسلامية

تختلف طبيعة المخاطر المالية في البنوك الإسلامية عن البنوك التقليدية بسبب العقود المصرفية الإسلامية التي تمنع الربا الفائدة وتعتمد على المشاركة في الربح والخسارة. ومن أبرز المخاطر المالية التي تواجهها البنوك الإسلامية أثناء التحول:

أ. مخاطر السيولة:

تعاني بعض البنوك الإسلامية من نقص الأدوات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية لإدارة السيولة، مما يؤدي إلى:

• صعوبة التعامل مع حالات السحب المفاجئ للودائع.

• الحاجة إلى حلول تمويل قصيرة الأجل متوافقة مع الشريعة، مثل صكوك الإجارة والمضاربة بدلاً من القروض التقليدية².

ب. مخاطر الائتمان

تنتج مخاطر الائتمان عن عدم قدرة العملاء أو المؤسسات على سداد التزاماتهم المالية، خاصة في العقود الإسلامية مثل:

• عقود المرابحة، حيث يمكن أن يواجه البنك تأخراً في السداد.

• عقود المشاركة والمضاربة، التي تعتمد على الربح والخسارة، مما يزيد من احتمالية تحقيق خسائر في حالة فشل المشاريع الممولة³.

1- دواة أشرف محمد، "تقويم نوافذ الصيرفة الإسلامية: دراسة حالة الجزائر"، مجلة الدراسات المالية الإسلامية، الجزائر، 2023، ص 30-55.

2- الشناق فاطمة محمد، "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: تقدير اقتصادي إسلامي"، دار السلام، مصر، 2011، ص 85-110.

3- عبد الرحمن روان، "الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية من منظور الاقتصاد الإسلامي"، دار الفكر، الأردن، 2021، ص 120-145.

ج. مخاطر السوق وتقلبات الأسعار

تتأثر البنوك الإسلامية بتقلبات الأسواق المالية، خاصة في العقود الإسلامية التي تعتمد على الأصول الحقيقية، مثل المربحة والمشاركة، حيث قد يؤدي انخفاض قيمة الأصول إلى خسائر مالية كبيرة.

2. تأثير المخاطر المالية على استقرار البنوك الإسلامية

إذا لم تتم إدارة المخاطر المالية بفعالية، فقد يؤدي ذلك إلى:

- انخفاض ثقة المستثمرين والعملاء في البنك، مما يؤثر على تدفق الودائع والاستثمارات¹.
- ضعف القدرة التنافسية للبنك الإسلامي مقارنة بالبنوك التقليدية.
- ارتفاع تكاليف التمويل بسبب زيادة المخاطر الائتمانية والسيولة.

3. استراتيجيات إدارة المخاطر المالية

- إنشاء صناديق احتياطية لمواجهة مخاطر الائتمان وتقلبات السوق.
- استخدام الصكوك الإسلامية كأداة لتعزيز السيولة².
- تعزيز التعاون مع المؤسسات المالية الإسلامية الدولية لتبادل الخبرات وتحسين إدارة المخاطر.

المطلب الثالث: الامتثال الشرعي والتشريعات المصرفية الإسلامية

1. أهمية الامتثال الشرعي في البنوك الإسلامية

يعد الامتثال الشرعي أحد أهم الركائز التي تميز البنوك الإسلامية عن التقليدية، حيث يجب أن تكون جميع العمليات المصرفية والمنتجات المالية متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، مما يتطلب رقابة صارمة من هيئات الرقابة الشرعية³.

2. آليات تحقيق الامتثال الشرعي

¹ عقبة خضير، "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي"، مجلة الاقتصاد الإسلامي، السعودية، 2021، ص 50-75.

² باهي سندس ربحان، "دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية: دراسة تجارب دولية رائدة"، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر، 2018، ص 62.

³ نادى مفيدة، مغتات صابرين، "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية بين النظري والتطبيقي: دراسة حالة" TRUST BANK ، مجلة المنتدى للدراسات والأبحاث الاقتصادية، الجزائر، 2021، ص 401-420.

أ. دور هيئات الرقابة الشرعية:

تلعب هيئات الرقابة الشرعية الداخلية والخارجية دورًا مهمًا في ضمان التزام البنك الإسلامي بأحكام الشريعة، وذلك من خلال:

- مراجعة العقود المصرفية واعتمادها وفقًا للضوابط الشرعية.
- تقديم الفتاوى والاستشارات الشرعية حول المنتجات المصرفية الجديدة.
- مراقبة العمليات المالية لضمان عدم وجود مخالفات شرعية¹.

ب. الامتثال للمعايير الدولية للصيرفة الإسلامية:

لضمان الشفافية والمصداقية، يجب على البنوك الإسلامية الالتزام بالمعايير التالية:

- معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية. AAOIFI
- معايير مجلس الخدمات المالية الإسلامية. IFSB
- معايير بنك التنمية الإسلامي المتعلقة بالإفصاح المالي².

3. تحديات الامتثال الشرعي في البنوك الإسلامية

• وجود اختلافات في الفتاوى الشرعية بين الدول، مما يسبب تضاربًا في تطبيق المنتجات المصرفية الإسلامية.

• نقص الكفاءات الشرعية المؤهلة للعمل في البنوك الإسلامية، مما قد يؤدي إلى أخطاء في تطبيق الضوابط الشرعية.

• صعوبة التوفيق بين الامتثال الشرعي والمتطلبات المالية الدولية، مما قد يعرقل عملية

التحول³.

4. استراتيجيات تعزيز الامتثال الشرعي

¹ - بن الدين فاطمة، "المعيار الشرعي رقم 6 تحول البنك التقليدي إلى مصرف إسلامي من معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية"، جامعة أحمد دراية - أدرار، الجزائر، 2022، ص 54.

² - قمومية سفيان، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحول الكلي إلى المصرفية الإسلامية: دراسة تجربة بنك الأهلي التجاري"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، 2019، ص 341-360.

³ - يمينة ختروسي، "النوافذ الإسلامية بين الواقع العملي في البنوك التقليدية الجزائرية والرؤية الشرعية"، مجلة قضايا فقهية واقتصادية معاصرة، الجزائر، 2023، ص 60-83.

- تطوير هيئات رقابة شرعية مستقلة لضمان تطبيق موحد للمعايير الإسلامية.
 - تعزيز التعاون بين البنوك الإسلامية والجهات التشريعية لضمان صياغة قوانين متوافقة مع الشريعة الإسلامية.
 - إدراج الامتثال الشرعي في الخطط الاستراتيجية للبنوك الإسلامية لضمان استدامة العمليات المصرفية¹.
- يعد التحول إلى بنك إسلامي مستقل عملية معقدة تتطلب إدارة فعالة للمخاطر التشغيلية والمالية، إضافة إلى ضرورة الامتثال الصارم للضوابط الشرعية. ولنجاح هذه العملية، يجب تبني استراتيجيات متكاملة تشمل تطوير البنية التحتية، وتعزيز الكفاءات البشرية، وتحقيق الامتثال الشرعي الكامل لضمان تحقيق الاستدامة المالية والشرعية للبنك الإسلامي².

¹- بوقطاية سلمى، "تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية في الجزائر"، مجلة البشائر الاقتصادية، الجزائر، 2018، ص 280-295.

²- رشام كهينة، "تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية: الآليات والمعوقات"، مجلة البشائر الاقتصادية، الجزائر، 2016، ص 99-112.

خلاصة

يعد التحول من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية مستقلة عملية استراتيجية تهدف إلى تعزيز التكامل بين الأنظمة المصرفية الإسلامية وتوسيع نطاقها بشكل أكثر استقلالية وكفاءة. تتطلب هذه العملية تضافر الجهود بين البنوك، الجهات التنظيمية، والحكومات لضمان تحقيق التحول بسلاسة، مع الحفاظ على الامتثال للمعايير الشرعية والمصرفية.

يرتكز نجاح هذا التحول على عدة عوامل رئيسية، من بينها وضع خطط استراتيجية واضحة تحدد الأهداف، وتطوير البنية التحتية المالية والتكنولوجية، وتحديث الإطار القانوني والتنظيمي بما يضمن الامتثال لمعايير الشريعة الإسلامية ومتطلبات الجهات الرقابية. كما يتطلب التحول استثماراً في الموارد البشرية المؤهلة لضمان استمرارية الأداء المصرفي وفق الضوابط الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، يمثل التحول فرصة لتوسيع نطاق الصيرفة الإسلامية عالمياً، من خلال تقديم منتجات وخدمات مالية مبتكرة تتماشى مع متطلبات الأسواق المعاصرة. ومع ذلك تواجه هذه العملية تحديات متعددة، مثل المخاطر التشغيلية، ونقص الخبرة، وتعقيدات الامتثال القانوني، مما يتطلب اعتماد استراتيجيات لإدارة المخاطر وتحقيق الاستقرار المالي.

في النهاية، يعتبر نجاح التحول نحو بنوك إسلامية مستقلة خطوة أساسية نحو تعزيز دور الصيرفة الإسلامية في الاقتصاد العالمي، مما يساهم في تحقيق التنمية المالية والاقتصادية المستدامة، ويعزز ثقة العملاء والمستثمرين في النظام المصرفي الإسلامي.

الفصل الثالث:

دراسة تطبيقية حول تحول

النوافذ الإسلامية إلى بنوك

إسلامية مستقلة

❖ خلفية عن المؤسسة: البنك الوطني الجزائري BNA

➤ النشأة:

عقب الاستقلال، كان لزاماً على الجزائر إنشاء بيئة مصرفية خاصة بها لضمان استمرارية تمويل الاقتصاد. تم تأسيس كل من:

البنك الوطني الجزائري (BNA)

البنك الخارجي الجزائري (BEA)

القرض الشعبي الجزائري (CPA)

لكل منها تخصص في تمويل قطاعات معينة:

BNA: الزراعة والصناعة

CPA: الحرف، السياحة، البناء والمهن الحرة

BEA: الطاقة

ثم أُضيفت بنوك أخرى ك:

بنك التنمية المحلي (BDL)

البنك الجزائري للتنمية الريفية (BADR)

مع صدور قانون النقد والقرض (القانون 10/90 بتاريخ 1990/04/14)، تم فتح النظام

البنكي أمام البنوك الخاصة، الوطنية والدولية (مثل BCI، RAYAN، CAB، BNP، SGA، ABC...).

منذ 1995، ظهرت مؤسسات مالية مساندة ك:

تحويل CNEP إلى CNEP-Banque

الصندوق الوطني للسكن (CNL)

شركة إعادة تمويل الرهن العقاري (SRH)

صندوق ضمان القروض العقارية (CGCI)

الهيئات الرقابية والتنظيمية:

وزارة المالية (خزينة الدولة)

بنك الجزائر: بنك الدولة وبنك البنوك

اللجنة البنكية: تراقب احترام التنظيم وتقرض العقوبات

مجلس النقد والقرض (CMC): يضع القواعد والمعايير

جمعية البنوك والمؤسسات المالية (ABEF): تمثل مصالح البنوك

البنوك: تستقبل الودائع وتمنح القروض وتدير وسائل الدفع

المؤسسات المالية: تنفذ عمليات ائتمانية

الشركات المالية: مثل SOFINANCE، FINALEP

مؤسسات متخصصة: مثل SRH، CGCI، CNL

✓ تعريف البنك:

البنك هو مؤسسة تدير ودائع العملاء (حسابات جارية أو ادخارية)، وتمنح قروضًا، وتقدم خدمات مالية لتوظيف الأموال.

يعمل البنك عادةً من خلال شبكة وكالات لتقريب الخدمة من الزبائن.

في الجزائر، حسب المادة 70 من الأمر 11-03 (2003/08/26): البنك هو شخص معنوي

يمارس عادةً استئصال الأموال من الجمهور، منح القروض وإدارة وسائل الدفع

التأسيس يتطلب "اعتماد" من بنك الجزائر، ويجب أن تكون البنوك على شكل شركات مساهمة

(SPA) برأسمال محرر بالكامل نقدًا، وتعيين مفوضي حسابات، مع شبكة وطنية من الوكالات.

✓ تصنيف وتنظيم البنوك:

يوجد نوعان رئيسيان:

- البنك التجاري (التجزئة): خدمات عبر الوكالات.
- البنك الاستثماري (الجملة): يشمل أسواق المال، الاستثمار، إدارة الأصول.
- البنك الوطني الجزائري (BNA):

- تأسس في 13/06/1966 أول بنك حصل على اعتماد من مجلس النقد والقرض في

1995/05/05

في يونيو 2009، وصل رأس المال إلى 41.6 مليار دينار مملوك من الخزينة

تحولات BNA لمواجهة المنافسة:

تحديث نظام المعلومات، تقديم منتجات إلكترونية ومعالجة الديون، تطوير الموارد البشرية وإنشاء

البريد الإلكتروني الداخلي

القوة الرئيسية:

شبكة وطنية واسعة بـ 200 وكالة تغطي 48 ولاية، بإشراف 17 مديرية جهوية.

➤ الهيكل التنظيمي للبنك:

توجد وظائف رقابية متعددة: تفتيش جهوي، تفتيش عام

وظيفة الائتمان تتبع إدارة الالتزامات، وتشرف على أربع إدارات مركزية

الائتمان يُمنح عبر أربعة مستويات:

مجلس الإدارة

اللجنة المركزية للائتمان

اللجنة الجهوية

مدير الوكالة

الإدارات المرتبطة بالمدير العام:

DGR، DEJC، DAI، SCI

المديرية العامة لتأطير الشبكة (DER): تشرف على الوكالات ومديرياتها الجهوية

✓تنظيم الوكالات:

تصنف وكالات BNA حسب الأهمية:

الوكالة الرئيسية (AP)

الفئات: A، B، C

إدارة الموارد البشرية: من قبل مديرية الموظفين والعلاقات الاجتماعية (DPRS)
إعادة تصنيف الموظفين (2011):

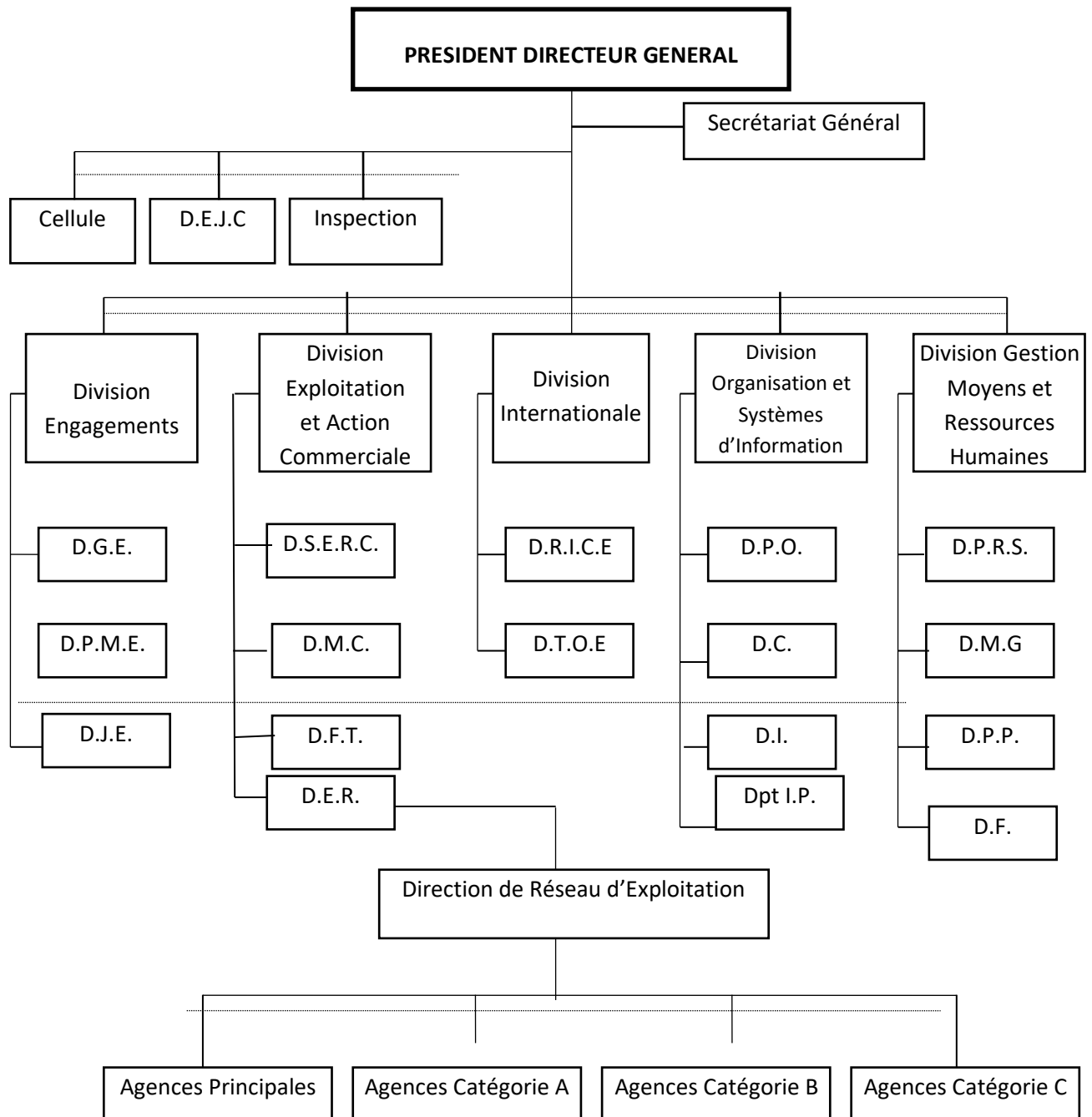
تمت حسب المناصب، ومن لم يشملته التعديل، أنشئت لجنة طعون لدراسة حالته، كما تم اعتماد الشهادات المهنية ومطابقتها مع المناصب.
في حال ارتكاب أخطاء مهنية:
تعقد لجان تأديبية جهوية أو مركزية حسب الحالة.
الجزاءات تُحدد وفقًا للنظام الداخلي المسجل في المحكمة.
وتوجد إجراءات مكتوبة تسيّر المهنة يتم توزيعها على كل الوكالات عن طريق DPO (مذكرات، تعاميم...).

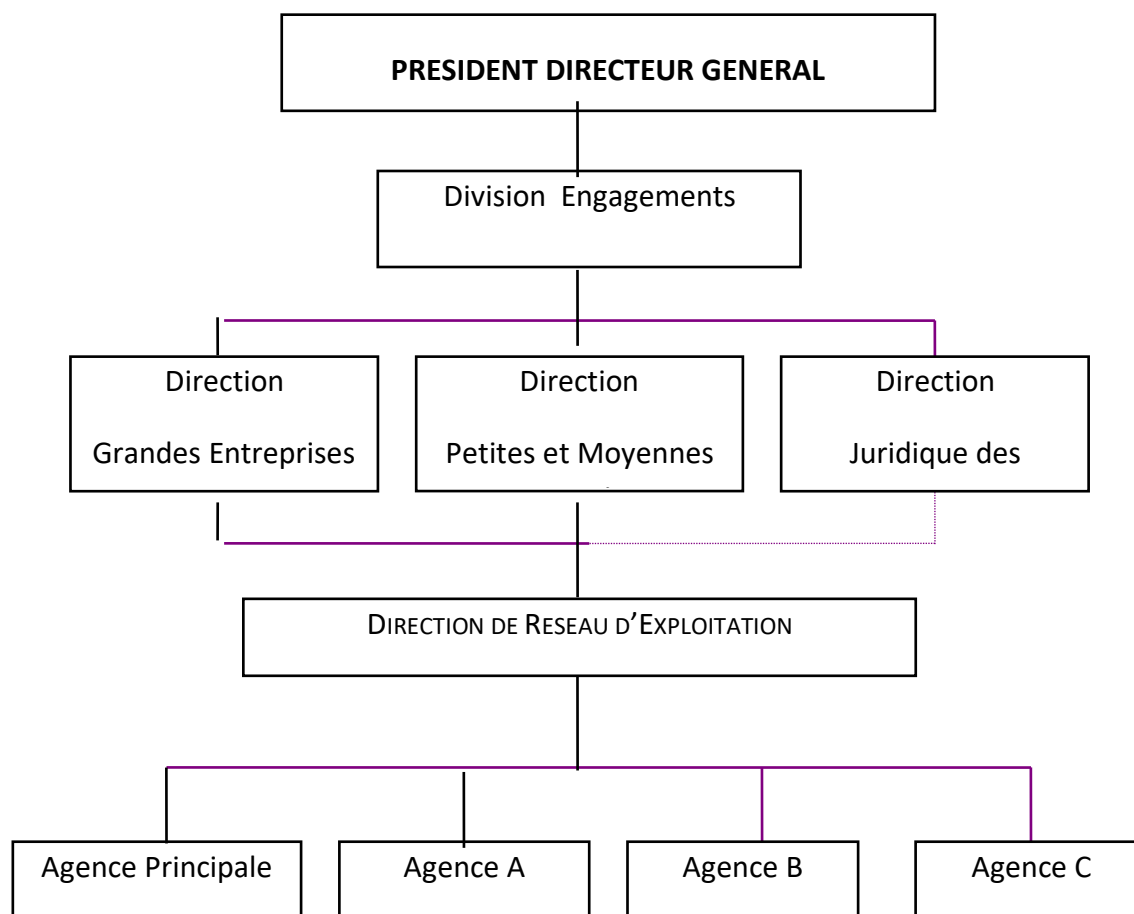
الهيكل التنظيمي للبنك الوطني الجزائري BNA

الشكل رقم 01:

1- STRUCTURES HIERARCHIQUE ET FONCTIONNELLE de la Banque

Elles sont représentées à travers l'organigramme général de la BNA ci-après.





قسم الصيرفة الإسلامية:

استجابةً للتطلعات القوية للمواطنين الجزائريين، أطلق البنك الوطني الجزائري مشروعاً طموحاً يهدف إلى إدماج نشاط الصيرفة الإسلامية. وقد أثمرت هذه المبادرة، التي تميزت بالمتابعة والشفافية، عن حصول منتجاتنا على شهادة المطابقة الشرعية من قبل الهيئة الشرعية للبنك، والهيئة الوطنية للإفتاء في صناعة الصيرفة الإسلامية، واعتماد بنك الجزائر، مما يؤكد مطابقتها من الناحية الشرعية و القانونية.

يُعدّ تاريخ 4 أوت 2020 محطة بارزة في تاريخ مصرفنا، حيث شهد الإطلاق الرسمي لنشاط الصيرفة الإسلامية. وقد تجسدت هذه الخطوة المهمة من خلال افتتاح شبائيك متخصصة ووكالات مكرّسة لهذا النشاط، في تعبير واضح عن التزامنا بتلبية تطلعات العملاء وتعزيز العرض البنكي عبر نموذج يتوافق مع مبادئ المالية الإسلامية.

يوفر البنك الوطني الجزائري، من خلال شبائيكه ووكالاته، مجموعة واسعة ومتنوعة من المنتجات المالية التي تجمع بين حلول الادخار وخيارات التمويل .

الصيغ التمويلية:

المؤسسات:

•الإجارة: تمويل "الإجارة" يتمثل في عقد إيجار أملك منقولة لفائدة المستأجر (إجارة منتية بتمليك) يتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية، تتعلق بمعدات وتجهيزات منقولة، دائمة غير قابلة لإتلاف. يقوم البنك باقتنائها لدى المومنين و الوكلاء المحليين وتأجيرها للزبون. في نهاية هذا العقد، يرفع الزبون صيغة الشراء ويصبح مالكا لهذه المعدات (إجارة منتية بتمليك). وتمويل الإجارة موجه لأشخاص الذين يمارسون مهن حرة والتجار، بالإضافة إلى أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد: CIINR حساب الاستثمار الإسلامي غير مقيد هو حساب يخضع لمبدأ المضاربة الذي يركز على أساس تقاسم الخسائر و الأرباح. يسمح

لكم حساب باستثمار الإسلامي غير المقيد CCINR باستثمار أموالكم المودعة للبنك في مشاريع تمويلية . يتم تحديد توزيع الأرباح بين البنك والذبائن المودعون بعد نهاية كل سنة مالية وفقا لمفتاح توزيع تم إبرامه والاتفاق عليه مسبقا.

• يتم فتح حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد CCINR لصالح الأفراد المقيمين على التراب الوطني،

والأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

2.الأفراد:

. منتجات التمويل:

- المراجعة لاقتناء سيارة: "المراجعة للسيارات" تسمح لكم باقتناء سيارتكم وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، يقوم البنك باقتناء السيارة لدى وكيل البيع ثم يقوم بإعادة بيعها للزبون بهامش ربح متفق عليه من الطرفي يستفيد منه كل الأفراد المقيمين في الجزائر، التي تقل أعمارهم عن 70 عاما ولهم دخل ثابت ومنتظم أي أكبر من أو يساوي 40 ألف دينار جزائري.
- المراجعة العقارية : تتيح لكم "المراجعة العقارية" امتلاك منزلكم . يقوم البنك بشراء العقار وإعادة بيعه لكم بهامش فائدة معروف ومتفق عليه.

• المراجعة لاقتناء تجهيزات : تتيح لكم "المراجعة لاقتناء تجهيزات" بالحصول على

المعدات أو الأجهزة المنزلية

الخاصة بكم وفقا لمبادئ الشريعة الإسلامية، يقوم البنك بشراء السلعة من الممون

المحلي وإعادة بيعها لكم بهامش ربح متفق عليه مسبقا.

. حسابات:

• حساب التوفير الإسلامي : هو حساب توفير يتوافق مع مبادئ الشريعة، يحتوي أموال أو كلها الافراد إلى البنك قصد استثمارها في تمويلات إسلامية، يمكنكم الاختيار بين حساب التوفير الإسلامي بأرباح أو بدون أرباح.

يستفيد من حساب التوفير الإسلامي يفتح لأشخاص (الافراد) من جنسية جزائرية مقيمين أو غير مقيمين.

• حساب التوفير الإسلامي "للشباب": هو حساب التوفير الإسلامي "للشباب" يتوافق مع مبادئ الشريعة،

يحتوي أموال أو كلها الافراد إلى البنك قصد استثمارها في تمويلات إسلامية، يمكنكم الاختيار بين حساب التوفير الإسلامي بأرباح أو بدون أرباح.

حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد : CIINR هو حساب يخضع لمبدأ المضاربة الذي يركز على أساس تقاسم الخسائر و الأرباح. يسمح لكم حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد CIINR باستثمار أموالكم المودعة للبنك في مشاريع تمويلية. يتم تحديد توزيع الأرباح بين البنك والزبائن المودعون بعد نهاية كل سنة مالية وفقا لمفتاح توزيع تم إبرامه والاتفاق عليه مسبقا.

يتم فتح حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد CIINR لصالح الأفراد المقيمين على التراب الوطني والأشخاص الذين يمارسون مهن حرة و المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

3. المهنيين:

• حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد : CIINR حساب الاستثمار الإسلامي غير مقيد هو حساب يخضع لمبدأ المضاربة الذي يركز على أساس تقاسم الخسائر و الأرباح. يسمح لكم حساب استثمار الإسلامي غير المقيد CCINR باستثمار أموالكم المودعة للبنك في

مشاريع تمويلية . يتم تحديد توزيع الأرباح بين البنك والذبائن المودعون بعد نهاية كل سنة مالية وفقا لمفتاح توزيع تم إبرامه والاتفاق عليه مسبقا.

يتم فتح حساب الاستثمار الإسلامي غير المقيد CCINR لصالح الأفراد المقيمين على التراب الوطني،

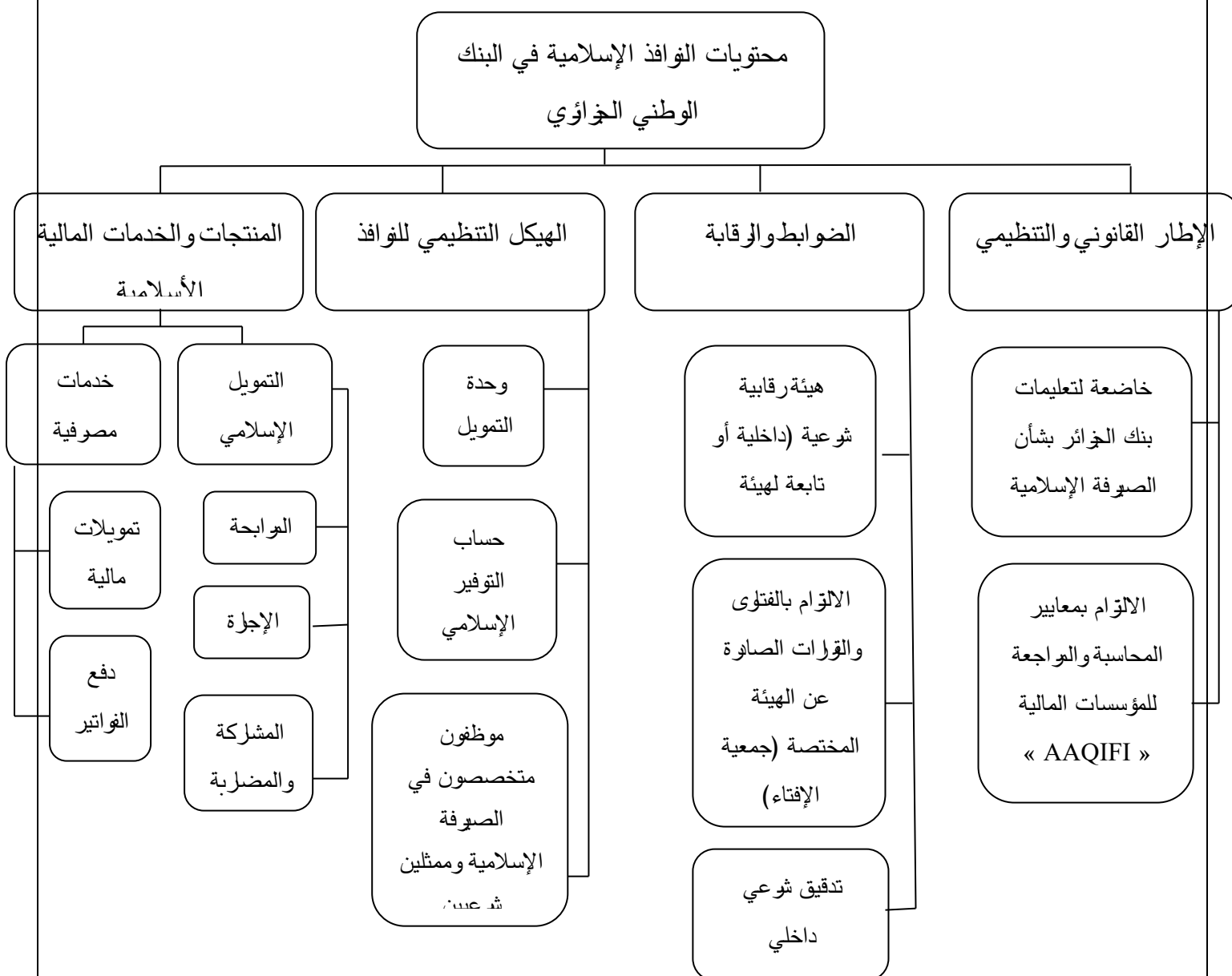
والأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة

•الإجارة: تمويل "الإجارة" يتمثل في عقد إيجار أملك منقولة لفائدة المستأجر (إجارة

منتهاية بتمليك) يتوافق ومبادئ الشريعة الإسلامية، تتعلق بمعدات وتجهيزات منقولة، دائمة غير قابلة للإتلاف. يقوم البنك باقتنائها لدى الممومنين والوكلاء المحليين وتأجيرها للزبون. في نهاية هذا العقد، يرفع الزبون صيغة الشراء ويصبح مالكا لهذه المعدات (إجارة منتهاية بتمليك).

تمويل الإجارة موجه للأشخاص الذين يمارسون مهنة حرة والتجار، بالإضافة إلى أصحاب المؤسسات الصغيرة و المتوسطة.

الشكل رقم 02:



التحول الاستراتيجي نحو البنوك الإسلامية في الجزائر

التحليل الاستراتيجي لتعليمات بنك الجزائر رقم 20-02 و 20-03

تُعَدّ التعليمات الصادرة عن بنك الجزائر، رقم 20-02 المؤرخة في 10 مارس 2020 ورقم 20-03 المؤرخة في 2 أبريل 2020، إطاراً قانونياً وتنظيمياً مؤسساً لنشاط الصيرفة الإسلامية في الجزائر، وقد جاءت متوافقة مع خيار الدولة بتعزيز التمويل التشاركي وتنويع القطاع المصرفي. غير أن ما يُميز هذه التعليمات ليس فقط ضبطها للنوافذ الإسلامية، بل إنها تشكّل في مضمونها لبنة أولى في استراتيجية التحول التدريجي نحو إنشاء بنوك إسلامية مستقلة.

من خلال فرض متطلبات صارمة تتعلق بالفصل المحاسبي، واستحداث هيئة رقابة شرعية داخلية، وفرض ترخيص مسبق، تُرسّخ هذه التعليمات مبدأ الاستقلال الهيكلي والوظيفي للنشاط الإسلامي داخل البنوك التقليدية، مما يسمح بتهيئة بيئة تنظيمية وتقنية تُمكن هذه النوافذ من التحول مستقبلاً إلى كيانات مالية إسلامية قائمة بذاتها.

كما أن السماح بتسويق مجموعة محددة من المنتجات الإسلامية ضمن إطار من الضوابط الشرعية والتنظيمية يُعتبر منهجاً تجريبياً محسوباً يسمح لبنك الجزائر بتقييم مستوى التزام البنوك، وتقبّل السوق، وفعالية الأدوات المعتمدة. وتُظهر هذه السياسة حذراً استراتيجياً مقصوداً، يمهد الطريق لبناء منظومة مصرفية إسلامية دون إحداث صدمة تنظيمية أو مالية.

وبالتالي، يمكن اعتبار هذه التعليمات مرحلة انتقالية مدروسة ضمن خارطة طريق نحو ترخيص بنوك إسلامية مستقلة مستقبلاً، خصوصاً إذا ما تم تعزيز التجربة الحالية بنجاح تجاري وطلب سوقي متزايد، إلى جانب تطوير الأطر الرقابية الشرعية والتقنية

مراحل إستراتيجية التحول:

1. إطلاق النوافذ الإسلامية:

تُعد هذه المرحلة التمهيديّة، حيث يتم تقديم منتجات إسلامية محدودة داخل البنوك التقليدية، تحت إشراف هيئة شرعية داخلية.

2. توسيع الشبكة الإسلامية:

يتم فتح فروع ونوافذ جديدة متخصصة في الصيرفة الإسلامية داخل مختلف مناطق البلاد، مع توسعة الهيكل التنظيمي والإداري.

3. تنويع المنتجات والخدمات:

تطوير منتجات جديدة تلبي حاجيات فئات متعددة من الزبائن، مثل التمويل العقاري الإسلامي، التأمين التكافلي، وخدمات الشركات.

4. تحقيق نمو ملحوظ:

زيادة الحصة السوقية للمنتجات الإسلامية، وارتفاع عدد العملاء، ما يُهيئ البيئة لقيام بنك إسلامي مستقل مستقبلاً، إما بتحويل النوافذ أو إنشاء كيان جديد مستقل تماماً.

جدول رقم 01: تقييم الأداء المالي للبنك الوطني الجزائري BNA :

المؤشر المالي	2019 قبل التحول	2023 بعد التحول	نسبة التغير
رقم الأعمال (d'affaires Chiffre)	غير متوفر	213.6 مليار دج	+27.6% مقارنة بـ2022
الناتج البنكي الصافي (PNB)	94.6 مليار دج	104 مليار دج	+10% تقريباً
نتيجة الاستغلال (RE)	57.9 مليار دج	76 مليار دج	+27.3%
عدد العملاء	غير متوفر	2.719 مليون	زيادة ملحوظة
ودائع الصيرفة الإسلامية	غير متوفر	32.5 مليار دج	+57% مقارنة بـ2022
تمويلات الصيرفة الإسلامية	غير متوفر	8.8 مليار دج	+5 مليار دج مقارنة بـ2022

ملاحظات:

✓ في عام 2023، ارتفع رقم أعمال البنك بنسبة 27.6% مقارنة بعام 2022، ليصل إلى 213.6 مليار دينار جزائري.

✓ الناتج البنكي الصافي (PNB) شهد زيادة من 84 مليار دج في 2022 إلى 104 مليار دج في 2023.

✓ نتيجة الاستغلال ارتفعت من 60 مليار دج في 2022 إلى 76 مليار دج في 2023.

✓ عدد العملاء زاد من 2.557 مليون في 2022 إلى 2.719 مليون في 2023.

✓ ودائع الصيرفة الإسلامية ارتفعت من 20.7 مليار دج في 2022 إلى 32.5 مليار دج في 2023.

✓ تمويلات الصيرفة الإسلامية زادت من 3.8 مليار دج في 2022 إلى 8.8 مليار دج في 2023.

جدول رقم 02: فعالية المنتجات المالية الإسلامية:

المؤشر	التقييم	الملاحظات
عدد المنتجات المتوفرة	أكثر من 12 منتجًا	تشمل: المرابحة، الإجارة، المشاركة، الودائع الاستثمارية، حسابات التوفير، إلخ.
الإقبال على المنتجات	مرتفع تدريجيًا	بلغ عدد العملاء حوالي 100 ألف عميل في 2023
نمو الودائع الإسلامية	فعال جدًا	من 20.7 مليار دج (2022) إلى 32.5 مليار دج (2023)
نمو التمويلات الإسلامية	فعال نسبيًا	من 3.8 مليار دج (2022) إلى 8.8 مليار دج (2023)
الانتشار الجغرافي	واسع	108 نافذة إسلامية + 15 وكالة إسلامية متخصصة
مساهمة في الشمول المالي	فعالة	استقطبت فئات جديدة لا تتعامل مع البنوك التقليدية لأسباب دينية
مدى تنوع المنتجات	متوسط إلى جيد	تنوع موجود، لكن غياب الصكوك والتأمين التكافلي وبعض التمويلات الصناعية
التحديات	متوسطة	ضعف الثقافة المالية، تأخر الإطار القانوني، نقص الكفاءات المتخصصة

ملاحظات :

1. عدد المنتجات المتوفرة – أكثر من 12 منتجًا

هذا يدل على تنوع نسبي جيد، لكن من المهم التأكد من أن هذه المنتجات تغطي حاجات متنوعة للفئات المختلفة من العملاء، مثل الأفراد، الشركات، والمستثمرين.

2. الإقبال على المنتجات – مرتفع تدريجيًا

تسجيل 100 ألف عميل يُظهر وجود ثقة متزايدة في المنتجات الإسلامية، لكنه يظل رقمًا يحتاج إلى مقارنته بإجمالي عدد عملاء البنك لقياس النسبة بدقة.

3. نمو الودائع الإسلامية – فعال جدًا

النمو من 20.7 إلى 32.5 مليار دج خلال عام واحد يعكس ثقة متزايدة في الصيرفة الإسلامية كأداة ادخارية واستثمارية، ويمكن أن يكون مؤشرًا على قوة التسويق وتوسع الشبكة.

4. نمو التمويلات الإسلامية فعال نسبيًا

رغم أن النمو جيد (أكثر من الضعف)، إلا أن الفرق بين نمو الودائع ونمو التمويلات يُظهر أن توظيف الأموال قد لا يواكب الوتيرة نفسها، ما قد يطرح تساؤلات حول كفاءة التوظيف أو محدودية الخيارات التمويلية.

5. الانتشار الجغرافي واسع

وجود 108 نافذة و15 وكالة متخصصة يعزز الوصول إلى الزبائن في مختلف المناطق، لكن جودة الخدمة والتخصص في هذه النوافذ تبقى نقطة يجب التحقق منها.

6. مساهمة في الشمول المالي فعالة

استقطاب فئات غير مندمجة سابقًا في النظام المالي يعكس نجاحًا في هدف استراتيجي للصيرفة الإسلامية، ويعزز دورها التنموي والاجتماعي.

7. مدى تنوع المنتجات – متوسط إلى جيد

تنوع المنتجات الأساسية موجود، لكن غياب أدوات مثل الصكوك والتأمين التكافلي يقلل من التكامل المالي ويؤثر على جذب بعض الفئات الاستثمارية.

8. التحديات متوسطة

التحديات مثل ضعف الثقافة المالية ونقص الكفاءات تتطلب تدخلاً منظماً عبر برامج تكوين وتوعية، بالإضافة إلى ضرورة الإسراع في تكييف الإطار القانوني لضمان استدامة التطور.

خلاصة الفصل:

يشكّل إدراج الصيرفة الإسلامية ضمن خدمات البنك الوطني الجزائري (BNA) أحد أبرز التحولات الإستراتيجية في القطاع المصرفي العمومي بالجزائر. هذا التوجه لم يكن مجرد استجابة ظرفية، بل جاء استنادًا إلى دراسة حقيقية لاحتياجات السوق الوطني وتوجهات فئة معتبرة من المواطنين الذين يُفضّلون التعاملات المالية المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. وقد أظهر البنك من خلال هذه الخطوة قدرة واضحة على التكيف مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية، وفتح آفاق جديدة في السوق المصرفية.

تميزت تجربة BNA في الصيرفة الإسلامية بإطلاق أكثر من اثني عشر منتجًا ماليًا متنوعًا، شملت التمويلات (كالمرابحة، والإجارة، والمشاركة)، ومنتجات الادخار (مثل حسابات التوفير والودائع الاستثمارية)، مما أتاح خيارات واسعة للعملاء الأفراد والمؤسسات. هذا التنوع يعكس وعيًا استراتيجيًا بأهمية توفير بدائل مصرفية متكاملة تغطي مختلف الاحتياجات، غير أن غياب أدوات مالية متقدمة مثل الصكوك الإسلامية والتأمين التكافلي لا يزال يمثل فجوة تحدّ من شمولية العرض المالي الإسلامي.

من حيث الأداء، تشير المعطيات المتوفرة إلى فعالية واضحة للمنتجات الإسلامية، حيث شهدت ودائع الصيرفة الإسلامية نموًا معتبرًا، مما يدل على ثقة العملاء في هذه المنتجات وقدرتها على جذب مدخرات جديدة من خارج النظام المالي التقليدي. كما سُجل نمو في حجم التمويلات الإسلامية، وإن كان بوتيرة أبطأ نسبيًا مقارنة بالودائع، وهو ما يطرح إشكالية تتعلق بفعالية توظيف هذه الأموال في قنوات تمويلية متنوعة ومتوازنة.

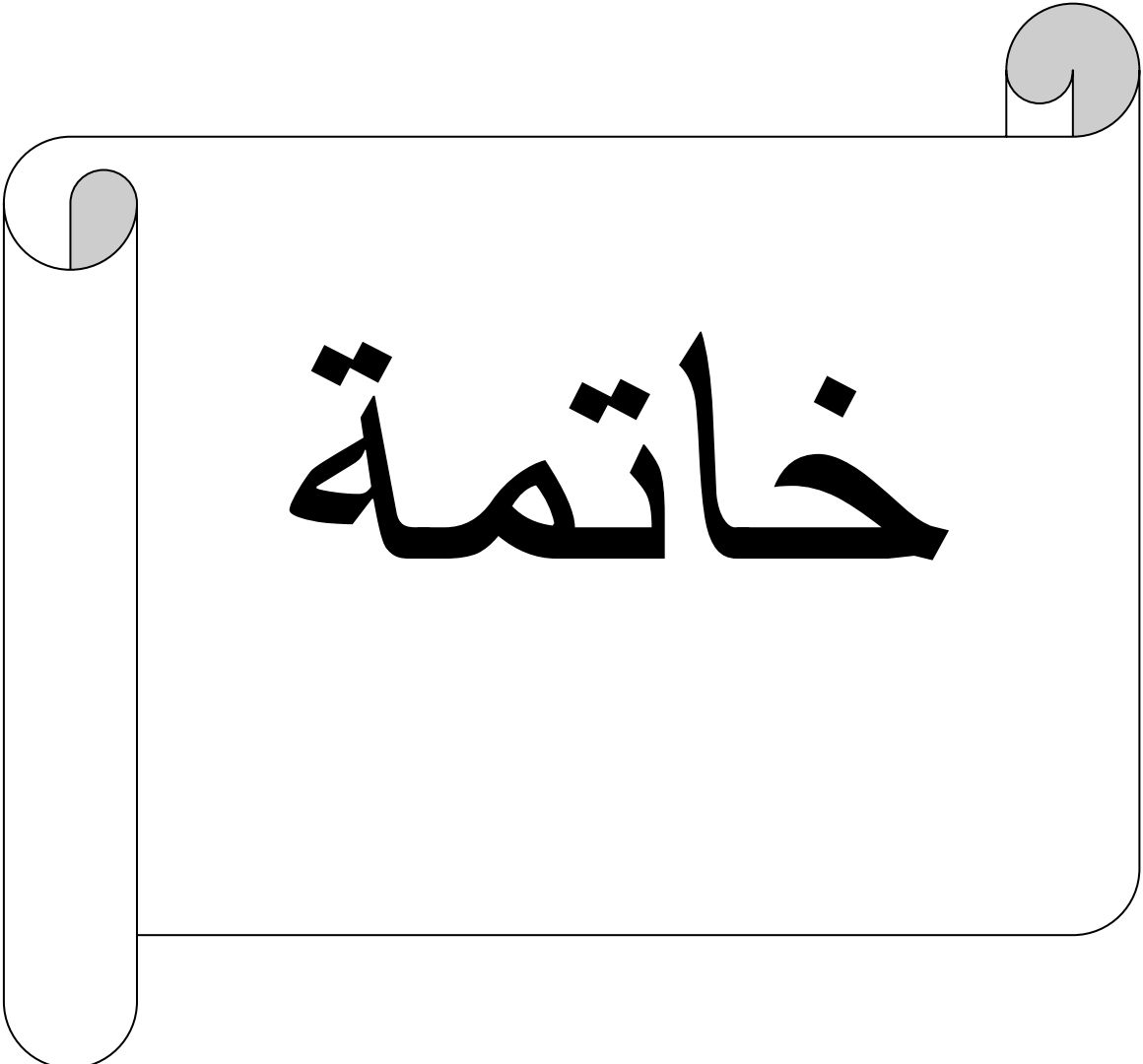
فيما يخص الإقبال، فقد ارتفع عدد العملاء المستفيدين من المنتجات الإسلامية بشكل تدريجي، وهو ما يعكس نجاح جهود الترويج من جهة، ووجود طلب حقيقي من جهة أخرى. ويُعتبر ذلك مؤشرًا مهمًا على نجاعة الصيرفة الإسلامية في تعزيز الشمول المالي، خاصة أنها تمكّنت من استقطاب شرائح مجتمعية لطالما كانت مهمشة مصرفيًا لأسباب دينية.

على الصعيد الجغرافي، اتّسم الانتشار بالاتساع من خلال فتح عدد معتبر من النوافذ والوكالات الإسلامية، ما ساعد في تعزيز التواجد المحلي وتوفير هذه الخدمات عبر مختلف

ولايات الوطن. ومع ذلك، لا تزال هناك حاجة ملحة لتعزيز الكفاءة المهنية للعاملين في هذه النوافذ، وتطوير التكوين الشرعي والمصرفي المتخصص.

أما من حيث التحديات، فيمكن حصر أبرزها في ثلاثة محاور رئيسية: ضعف الثقافة المالية الإسلامية لدى الجمهور، نقص الكفاءات المؤهلة لإدارة وتطوير المنتجات الإسلامية، والتأخر النسبي في استكمال الإطار القانوني والتنظيمي رغم الجهود المبذولة من قبل بنك الجزائر من خلال التعليمات رقم 20-02 و 20-03.

في الختام، تُظهر تجربة البنك الوطني الجزائري في مجال الصيرفة الإسلامية نتائج إيجابية ومؤشرات واعدة، لكنها لا تزال في مرحلة بناء تستلزم المزيد من الجهود لتطوير المنتجات، وتكثيف التوعية، وتوفير البنية التحتية القانونية والبشرية اللازمة. ومع توافر الإرادة المؤسسية والدعم التنظيمي، يمكن أن تمثل هذه التجربة نموذجًا يحتذى به في التحول نحو بنوك إسلامية مستقلة في الجزائر.



خاتمة

خاتمة:

إنَّ التحوّل الاستراتيجي للنوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية متكاملة يُعدّ من أبرز ملامح تطور الصناعة المصرفية الإسلامية في العصر الحديث، ويجسّد رغبة حقيقية لدى العديد من المؤسسات المالية والمصرفية في ترسيخ نموذج مصرفي قائم على مبادئ الشريعة الإسلامية يعزز من الثقة المجتمعية، ويلبّي تطلّعات فئة واسعة من المتعاملين الباحثين عن البديل الشرعي للمعاملات المالية التقليدية.

ويأتي هذا التحوّل نتيجة عوامل متشابكة تجمع بين رغبة الأسواق، واحتياجات العملاء والدعم التنظيمي من قبل الجهات الرقابية، فضلاً عن النجاحات التي حققتها التجارب الرائدة في هذا المجال.

لقد كشفت الدراسات والتجارب الميدانية عن عدد من المزايا الاستراتيجية لهذا التحوّل، من بينها تعزيز الهوية الشرعية للمؤسسة المالية، وزيادة القدرة التنافسية، وتوسيع قاعدة العملاء بالإضافة إلى رفع كفاءة الأداء المالي والتشغيلي على المدى المتوسط والطويل.

كما أنّ هذا التحوّل يُساهم في توطين المعايير الشرعية والمحاسبية، ويُسرّع من وتيرة الابتكار في تصميم المنتجات المالية المتوافقة مع أحكام الفقه الإسلامي، مما يُعزز من شمولية العمل المصرفي الإسلامي وقدرته على استيعاب مختلف احتياجات الأفراد والمؤسسات.

غير أنّ عملية التحوّل من نافذة إلى بنك إسلامي متكامل لا تخلو من التحديات، حيث تواجه المؤسسات الراغبة في التحوّل عقبات متعددة تتراوح بين البنية التنظيمية والتشريعية والحاجة إلى تطوير الكفاءات البشرية المتخصصة، وتحديث الأنظمة التكنولوجية، بالإضافة إلى ضرورة كسب ثقة المتعاملين وضمان توافق جميع المعاملات مع الضوابط الشرعية. ولذلك فإنّ نجاح هذه الاستراتيجية يستوجب رؤية واضحة، وخطة تنفيذ دقيقة، وإرادة مؤسسية قوية مدعومة بتنسيق فعّال مع الجهات الرقابية، وهيئات الرقابة الشرعية، والمساهمين.

ومن الجدير بالذكر أنّ هذا التحوّل لا ينبغي أن يُنظر إليه على أنه مجرد انتقال شكلي من نظام إلى آخر، بل هو نقلة نوعية تستهدف إعادة صياغة الهيكل المالي، والحوكمة المؤسسية،

والسياسات التشغيلية، بما يتماشى مع روح ومقاصد الشريعة الإسلامية. كما أنه يُعزز من مكانة البنوك الإسلامية كأداة تنموية فاعلة، تُسهم في دعم الاستقرار المالي، وتحقيق الشمول المالي، وتعزيز العدالة الاقتصادية في المجتمعات التي تعمل فيها.

وفي الختام، فإنّ التحوّل من النوافذ الإسلامية إلى بنوك إسلامية متكاملة يُعد خيارًا استراتيجيًا واعدًا، يفرض نفسه بقوة في ظل تنامي الطلب على التمويل الإسلامي، وتوسع السوق المالية الإسلامية عالميًا. ولكي يحقق هذا التحوّل أهدافه المرجوة، لا بد من الالتزام بتطبيق معايير الحوكمة الشرعية والمهنية، وتوفير بيئة رقابية مرنة وداعمة، والعمل باستمرار على بناء الثقة مع العملاء من خلال الشفافية، والمصداقية، والابتكار في تقديم المنتجات والخدمات المالية الإسلامية.

و بعد الخوض في مسائل هذا البحث توصلنا إلى بعض النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

- ✓ نجاح تجربة النوافذ الإسلامية: تمكّن البنك الوطني الجزائري من إطلاق وتشغيل نوافذ الصيرفة الإسلامية بكفاءة، مع تحقيق انتشار واسع على مستوى التراب الوطني.
- ✓ التزام شرعي وتنظيمي: النوافذ الإسلامية تحترم الضوابط الصادرة عن بنك الجزائر، مع وجود هيئة رقابة شرعية وتدقيق داخلي.
- ✓ إقبال متزايد من الزبائن: هناك نمو تدريجي في عدد العملاء وثقة متزايدة في المنتجات المالية الإسلامية.
- ✓ مساهمة في الشمول المالي: النوافذ جذبت شرائح من المجتمع لم تكن تتعامل سابقاً مع البنوك لأسباب دينية.
- ✓ تطور تنوع المنتجات: تم توفير مجموعة من المنتجات المتوافقة مع الشريعة، رغم محدودية بعض الأدوات المتقدمة مثل الصكوك والتأمين التكافلي.
- ✓ وجود تحديات تشغيلية: تواجه التجربة بعض العراقيل مثل نقص الكفاءات المتخصصة وتأخر تطوير الإطار القانوني بشكل شامل.

ثانياً: التوصيات

- ✓ تعزيز الكفاءة المؤسسية: ضرورة الاستثمار في تدريب الكوادر المتخصصة بالصيرفة الإسلامية وتطوير الموارد البشرية العاملة بالنوافذ.
- ✓ تنويع المنتجات المالية: توسيع سلة المنتجات لتشمل أدوات مثل الصكوك، التمويل العقاري الإسلامي، والتأمين التكافلي لتلبية حاجيات أوسع.
- ✓ تحسين كفاءة التوظيف المالي: ربط النمو في الودائع بزيادة فعالة في التمويلات لضمان دوران الأموال واستدامة النشاط.
- ✓ رفع الوعي المالي: تنظيم حملات توعوية لتثقيف الجمهور حول مبادئ الصيرفة الإسلامية وفوائدها.

- ✓ تهيئة الانتقال لبنك مستقل :التحضير التدريجي لتحويل النوافذ الإسلامية إلى بنك إسلامي مستقل عبر تطوير الهيكل التنظيمي والإداري.
- ✓ دعم رقابي وتشريعي أقوى :تسريع استكمال الإطار القانوني المتعلق بالصيرفة الإسلامية وتفعيل دور الهيئات الرقابية الشرعية والتقنية.

A decorative scroll graphic with a light gray background and a black outline. The scroll is partially unrolled, with the top right corner and the bottom left corner showing the rolled-up part. The text is written in a large, bold, black Arabic font.

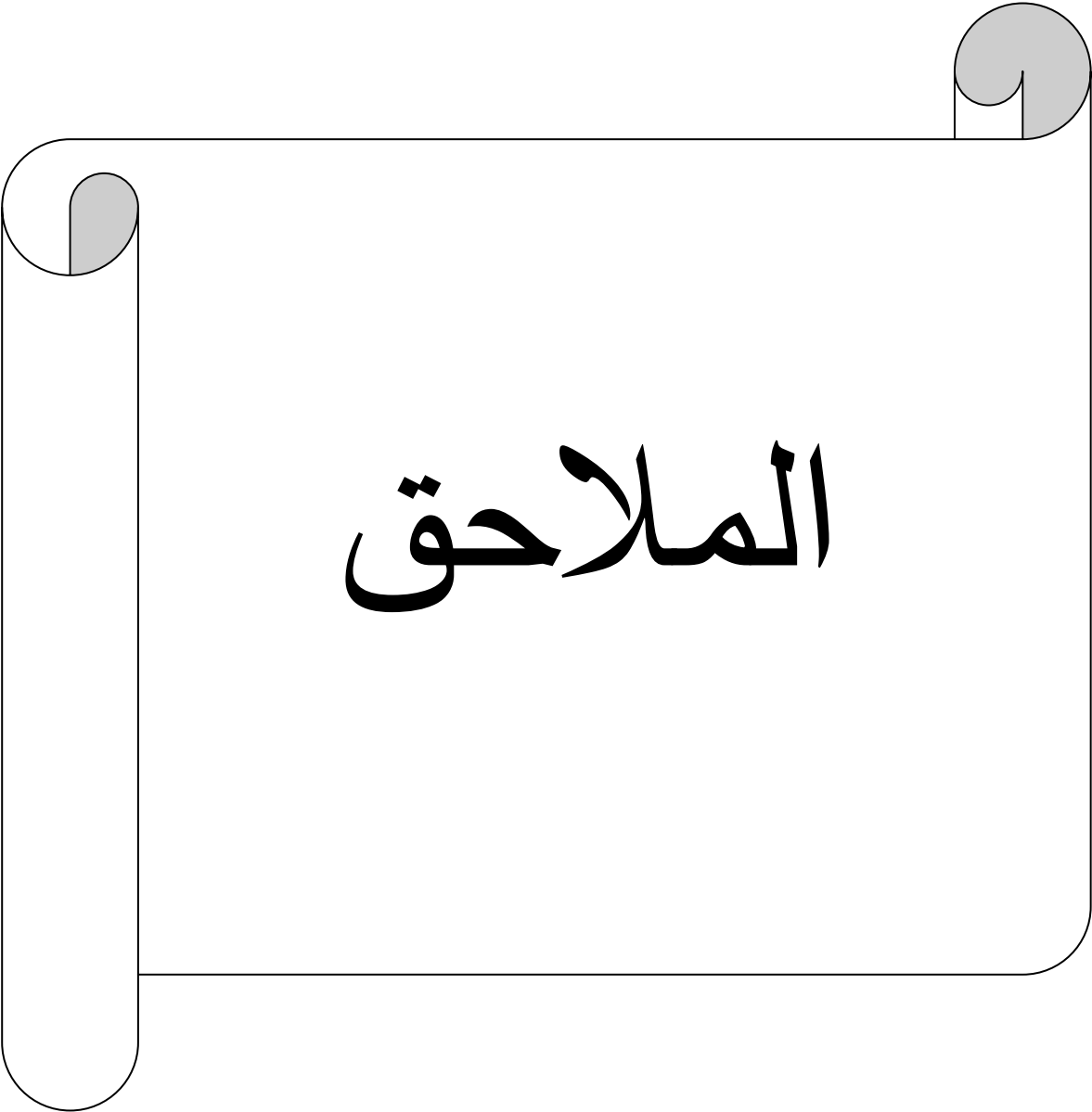
قائمة المراجع و المصادر

قائمة المصادر والمراجع

- ✓ أبو حفيظة سهى مفيد، "إنشاء النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية في فلسطين: الفرص والتحديات"، دار الشروق، فلسطين، 2019.
- ✓ أحمد بن مصطفى، إدارة التحول المصرفي، دار الفكر، مصر، 2015.
- ✓ أحمد الطاهر، التحول إلى التمويل الإسلامي، مركز الدراسات المصرفية، مصر 2017.
- ✓ أمين بن خالد، النوافذ الإسلامية كوسيلة للتحول التدريجي، دار الجيل، الجزائر 2020.
- ✓ باهي سندس ربحان، "دراسة واقع فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية: دراسة تجارب دولية رائدة"، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، الجزائر، 2018.
- ✓ بوقطاية سلمى، "تقييم ظاهرة تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية في الجزائر" مجلة البشائر الاقتصادية، الجزائر، 2018.
- ✓ بن الدين فاطمة، "المعيار الشرعي رقم 6 تحول البنك التقليدي إلى مصرف إسلامي من معايير هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية"، جامعة أحمد دراية - أدرار الجزائر، 2022.
- ✓ بوعيطه عبد الرزاق، "واقع وآفاق مساهمة الصيرفة الإسلامية في النظام المصرفي الجزائري"، مجلة الاقتصاد والمالية، الجزائر، 2018.
- ✓ خريس نجيب سمير نجيب، "فتح نوافذ إسلامية في البنوك التجارية التقليدية الأردنية من وجهة نظر العاملين فيها"، دار اليازوري، الأردن، 2018.
- ✓ خليل أحمد الحسن، آليات التحول من البنوك التقليدية إلى الإسلامية، دار الهدى الأردن، 2020.
- ✓ رشام كهينة، "تحول البنوك التقليدية إلى بنوك إسلامية: الآليات والمعوقات"، مجلة البشائر الاقتصادية، الجزائر، 2016.
- ✓ زينب عبد الله، التحول التدريجي للبنوك التقليدية، دار الفكر، مصر، 2021.

- ✓ سامي حسن، تحليل كفاءة البنوك الإسلامية، دار الفتح، الأردن، 2018.
- ✓ سعيد بن سعد، الإدارة الفعالة للتحوّل المصرفي، دار الكتب العلمية، السعودية 2018.
- ✓ ساعي محمد البشير، "تقييم تجربة النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية: دراسة بنك الخليج الجزائر AGB للفترة 2011-2014"، مجلة الاقتصاد والمالية، الجزائر، 2018.
- ✓ سمير بن عمر، التحديات التي تواجه التحوّل إلى المصرفية الإسلامية، دار النهضة، الجزائر، 2017.
- ✓ سليمان بن عبد العزيز، المصرفية الإسلامية بين النظرية والتطبيق، دار الفاروق، السعودية، 2021.
- ✓ سفيان قمومية وعلي صلاح الدين عزوز، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحوّل الكلي إلى المصرفية الإسلامية: دراسة تجربة بنك الأهلي التجاري"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، الجزائر، 2019.
- ✓ سفيان قمومية، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمدخل للتحوّل الكلي إلى المصرفية الإسلامية: دراسة تجربة بنك الأهلي التجاري"، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا الجزائر، 2019.
- ✓ علاء الدين الصباغ، أسس الصيرفة الإسلامية، دار العلوم، الإمارات، 2022.
- ✓ علي فلاق ورشيد سالم، "النوافذ الإسلامية والفروع الإسلامية في البنوك التقليدية مع الإشارة إلى بعض التجارب العربية والغربية"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد، بشار، الجزائر، 2018.
- ✓ عياش زبير، "مدى استجابة معدلات الفائدة للتجزئة للتغيرات في معدلات الفائدة الرئيسية لبنك الجزائر: دراسة قياسية للفترة من 1990 - 2017"، مجلة البحوث الاقتصادية الجزائر، 2019.
- ✓ عقبة خضير، "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي"، مجلة المنهل الاقتصادي، جامعة الوادي، الجزائر، 2021.

- ✓ عقبة خضير، "النوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية ودورها في تعزيز الشمول المالي"، مجلة الاقتصاد الإسلامي، السعودية، 2021.
- ✓ عبد العزيز التميمي، الصيرفة الإسلامية ومستقبلها، مركز النشر الجامعي، الإمارات 2019.
- ✓ عبد الحميد مصطفى، دور البنوك الإسلامية في تمويل المشروعات، دار النهضة للإمارات، 2020.
- ✓ عبد الحي بن محمد، أهمية النوافذ الإسلامية في تحقيق التنمية، دار الفكر، لبنان 2019.
- ✓ عبد الكريم بن يوسف، أثر النوافذ الإسلامية على الاقتصاد، دار السعادة، الجزائر 2016.
- ✓ عبد الرحمن روان، الفروع والنوافذ الإسلامية في البنوك التقليدية من منظور الاقتصاد الإسلامي، دار الفكر، الأردن، 2021.
- ✓ فاطمة الزهراء محمود، تجربة البنوك الإسلامية في العالم العربي، دار النشر الجامعي، مصر، 2016.
- ✓ كوديد سفيان، "النوافذ الإسلامية بالبنوك التقليدية كمرحلة انتقالية للصيرفة الإسلامية: دراسة استطلاعية بنك الفلاحة والتنمية الريفية وكالة وهران"، مجلة البحوث الاقتصادية الجزائر 2022.

A decorative scroll frame with a light gray background and a black outline. The frame has a vertical strip on the left side and a horizontal strip at the top. The top-right corner of the horizontal strip is rolled up, and the top-left corner of the vertical strip is also rolled up. The Arabic text 'الملاحق' is centered within the frame.

الملاحق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



رئاسة الجمهورية
المجلس الإسلامي الأعلى

الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية

الرئيس

رقم: 30

شهادة المطابقة الشرعية

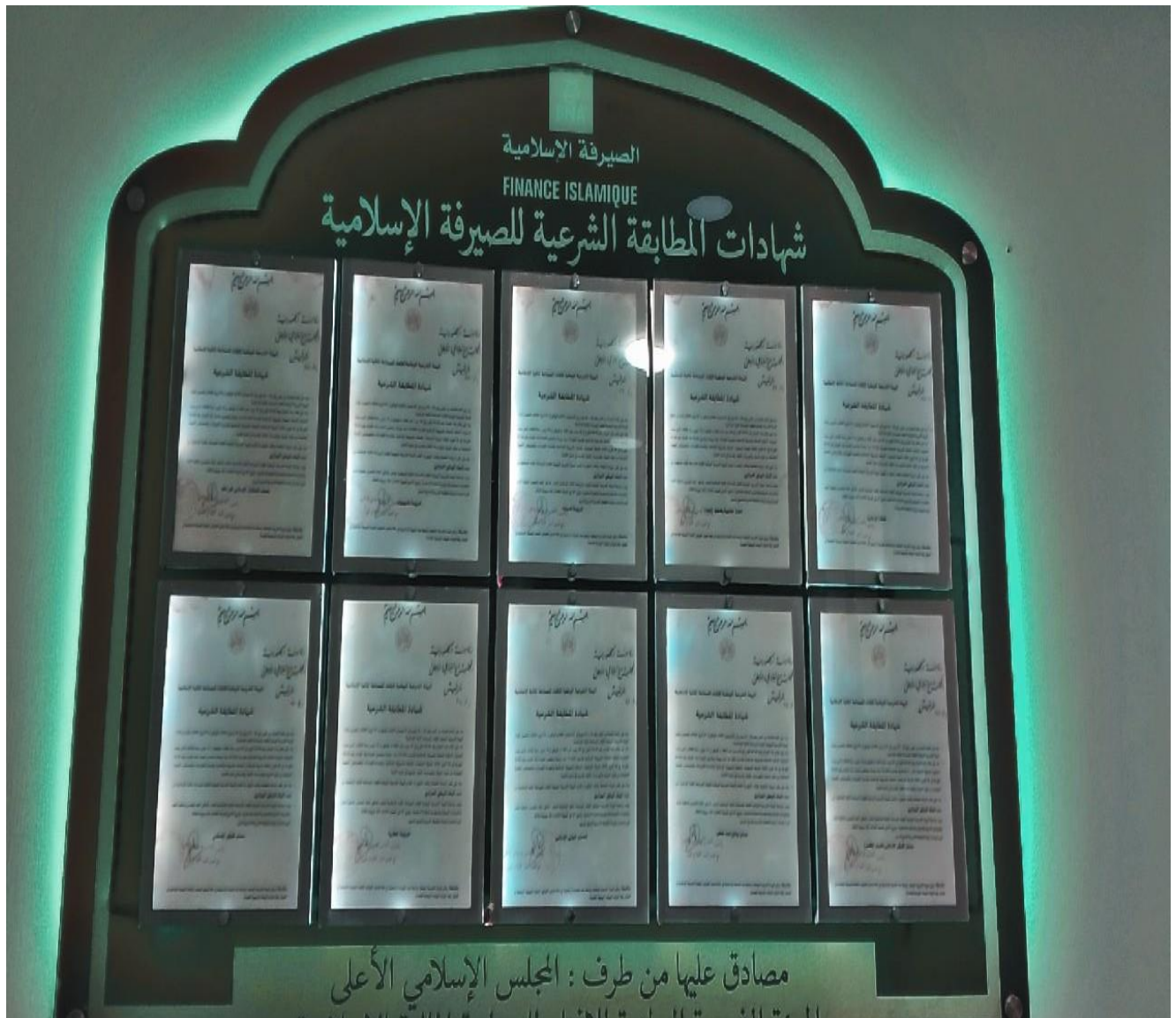
- بناء على المادة الثامنة من المقرر رقم 20 - 01 مؤرخ في 07 شعبان 1441 هـ الموافق ل 01 أبريل 2020م المتضمن إنشاء الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية.
- بناء على نظام بنك الجزائر رقم 02-20 المؤرخ في 20 رجب عام 1441 هـ الموافق ل 15 مارس سنة 2020م الذي يحدد العمليات البنكية المتعلقة بالصيرفة الإسلامية ولاسيما المادة 14 منه، وعملا بمقتضى تعليمات بنك الجزائر رقم 03-20 المؤرخة في 02 أبريل 2020 المعرفة للمنتجات المتعلقة بالصيرفة الإسلامية والمحددة للإجراءات والخصائص التقنية لتتوخاها من طرف البنوك والمؤسسات المالية، ولاسيما في مادتها الثانية.
- بناء على طلب شهادة المطابقة والملف المرفق به المقدم للهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية من طرف البنك الوطني الجزائري
- وبعد مراجعة الهيئة الشرعية الوطنية للإفتاء للصناعة المالية الإسلامية للملف المذكور أعلاه المتضمن اتفاقية العقد والإجراءات العملية والتنظيمية للنافذة الإسلامية، بتاريخ 07 ذي الحجة 1441 هـ / 28 جويلية 2020،
- قررت إصدار شهادة المطابقة الشرعية للمنتج للمسمى:

حساب الاستثمار الإسلامي غير مقيد



رئيس المجلس الأعلى
بو عبد الله غلام الله

ملاحظة: يمكن للهيئة الشرعية الوطنية مراجعة هذه الشهادة أو تعديلها في حالة تعديل القوانين المنظمة للصيرفة الإسلامية في الجزائر وكذا قرارات الهيئات المرجعية المعتمدة.





Foire aux questions :**• Quelle sont les équipements que je peux acheter?**

- Cycles et Tricycles à Moteur.
- Ordinateur autres équipements informatiques et accessoires.
- Téléphones et Téléphones cellulaires, Tablettes.
- Téléviseur, vidéos son et mp3, appareils photos et caméscopes chauffages, climatiseur, réfrigérateur.
- Équipements de cuisine domestique.
- Équipement de lavages domestiques.
- Petits électroménagers.
- Meubles, ensembles de mobiliers et d'accessoires en bois ou associés à d'autres matières, à usage domestique.
- Tissu d'ameublement, tapisserie, moquette et literie.
- Céramique et céramique sanitaire.

• Puis-je rembourser par anticipation ?

Oui, vous pouvez rembourser votre financement, avant terme, partiellement ou intégralement du prix d'équipements, sans possibilité de réduction ou renonciation de la marge.

• Que se passe-t-il si je peux plus faire face à mes mensualités ?

Vous devez informer votre banque de votre situation financière, la banque peut vous accorder un délai étudié et raisonnable pour régler vos impayés, si le motif est valable.

• Est-il possible d'obtenir un accord de financement pour un contractuel ?

Oui, si la durée du contrat de travail couvre la durée de financement.

Compte Epargne Islamique avec ou sans Rémunération

Définition :

C'est un compte de dépôt à vue ou à terme, qui permet à son titulaire de constituer à son rythme une épargne avec ou sans rémunération.

Le titulaire du compte épargne avec rémunération, autorise la banque à investir la somme déposée dans le panier de projets de financement conformes aux préceptes de la charia.

Qui peut en bénéficier ?

- Personnes physiques (particuliers) de nationalité algérienne résidentes et non résidentes ;
- Les étrangers résidents.

Seuil minimum de dépôt

Libellé	Conditions
Epargne Islamique sans rémunération	Montant minimum de 10 000 DZD
Epargne Islamique avec rémunération	Montant minimum de 100 000 DZD

La rémunération du compte épargne Islamique :

- La rémunération du compte épargne avec rémunération est basée sur le principe de la moudaraba, axée sur le partage des profits et des pertes.
- Elle résulte des profits générés par les opérations de financements engagées par la banque ;

Clé de répartition :

La clé de répartition des profits est convenue entre la banque et le client à l'ouverture de compte.

Nature et durée du dépôt	Part de la BNA	Part du Client
Islamique sur 03 mois	50%	50%
Islamique sur 06 mois	45%	55%
Islamique sur 12 mois	35%	65%
Islamique sur 18 mois	30%	70%
Islamique sur 24 mois	25%	75%
Islamique sur 36 mois	20%	80%
Islamique sur 48 mois	15%	85%
Islamique sur 60 mois et plus	10%	90%

Commercialisation du produit :

« Un message, Une cible »

Scénario	Période de promotion	La cible	Moyen
- Acquisition de Logements auprès d'un particulier ; - Acquisition de Logement auprès d'une promotion immobilière.	- Début de l'année et la rentrée sociale (la période où les gens concrétisent leurs projets) - été, printemps (Taux de mariage élevé),	Les personnes qui souhaitent acquérir des biens immobiliers auprès des promoteurs, et notamment les logements dont les prix dépassent les 12 millions. - L'acquisition auprès de particuliers. -Grand public -Les algériens résidents à l'étranger	-Se rapprocher auprès des promotions immobilières ; -Se rapprocher auprès des agences immobilières ; - Journée arabe de l'habitat (04 octobre) ; - Participations aux événements.

Avantages :

- Produit conforme aux préceptes de la charia ;
- Mensualité adaptée à la situation financière du client ;
- Les mensualités sont prédéterminées et payables sur une période qui peut atteindre 40 ans ;
- Financement qui peut atteindre 90% du prix du bien immobilier ;
- Taux de marge avantageux ;
- Dossier traité dans un délai ne dépassant pas 30 jours qui suivent le dépôt complet du dossier.

Foire aux questions :**• Puis-je louer le bien immobilier avant de terminer mes mensualités ?**

Oui, c'est possible de louer votre bien immobilier avant de terminer le paiement des mensualités, en soumettant une demande à la banque.

• Pendant la période de paiement des mensualités, le bien reste-t-il au nom de la banque ?

La banque achète le bien immobilier le revend à son client avec transfert de propriété et prise d'hypothèque.

• Est-il possible d'obtenir un accord de financement en période d'essai ?

La banque ne pourra pas procéder au déblocage des fonds avant la confirmation définitive au poste de travail, cette période d'essai est idéale pour préparer votre dossier.

• J'ai un autre crédit en cours avec une autre banque, est ce que vous pouvez m'accorder un financement ?

Si vous n'avez pas déjà eu des incidents de paiement et vous avez la capacité de remboursement, la banque peut vous accorder le financement.

Ijara Akaria Mountahia Bitamlik

Définition :

L'Ijara Akaria Mountahia Bitamlik est un contrat de location avec option d'achat d'un logement a usage d'habitation auprès d'un promoteur ou d'un particulier, le financement est conforme aux préceptes de la Charia islamique.

Critères :

Pour bénéficier d'un financement Ijara Akaria Mountahia Bitamlik, le client doit répondre aux conditions énumérées ci-dessous :

nos conditions pour accorder un financement Ijara Akaria Mountahia Bitamlik

Être de nationalité Algérienne résident ou non résident	Être âgé de 75 ans maximum à la dernière échéance	Disposer d'un revenu stable et régulier d'un montant égal ou supérieur à trente mille dinar (30 000 DA)	Avoir la capacité juridique	Possibilité de coacquisition avec les mêmes conditions à l'exception du salaire
---	---	---	-----------------------------	---

Plan marketing

Fiche produit/ conditions :

Libellé	Conditions
Montant plafonné	50.000.000 DZD
Durée Maximale	30 ans
Dépôt de garantie « Hamich Al Jiddiya »	10% minimum du prix de logement
Marge bénéficiaire	6.25% pour les épargnants * et 6,75% pour les non épargnants
Commission de suivi du dossier	0,5% du montant total du financement en HT
Frais de notaire	Possibilité d'un financement sans la marge

Etapas pour bénéficier de financement Ijara Akaria Mountahia Bitamlik en toute simplicité :

- Choisissez le bien immobilier que vous désirez acquérir ;
- La banque l'achète auprès du promoteur ou du particulier ;
- La banque vous le loue moyennant une marge bénéficiaire connue et convenue à l'avance ;
- Après paiement du dernier loyer, la banque transfère la propriété au prix symbolique.

*Est considéré épargnant tout titulaire d'un compte épargne islamique datant de trois mois et plus.

Foire aux questions :**• Y a-t-il une possibilité d'un remboursement par anticipation ?**

La banque peut procéder à un remboursement anticipé à la demande expresse du client. Les fonds investis dont la durée effective est inférieure à 6 mois ne peuvent être rémunérés.

• Y a-t-il une possibilité d'une perte ?

Les certificats d'investissement avec rémunération sont basés sur le concept de la Moudaraba qui stipule le partage des profits et des pertes.

Le placement de certificat investissement sans rémunération est basé sur le principe de « QARD HASSEN ».

• C'est quoi la MOUDARABA ?

La Moudaraba est un contrat en vertu duquel le client dénommé : « Bailleur de fonds » et désigné par « Rab-El-Mal », met à la disposition de la banque dénommée « Gestionnaire » et désignée par « El-Moudareb » des fonds bien identifiés. La banque est chargée d'investir les fonds dans des projets de financement conformes aux préceptes de la Charia, tout en définissant au préalable les clés de répartition du profit entre les deux parties.

Commercialisation du produit :

Scénario	Période de promotion	La cible
- Acquisition de Logements auprès d'un particulier ; - Acquisition de Logement auprès d'une promotion immobilière	- Début de l'année et la rentrée sociale (la période où les gens concrétisent leurs projets) - été, printemps	Les particuliers : -Souscripteurs AADL, LPP ... -Les personnes qui souhaitent acquérir des biens immobiliers auprès des promoteurs, et notamment les logements dont les prix dépassent les 12 millions. -Algériens résidents à l'étranger.

Avantages :

- Conforme aux préceptes de la charia ;
- Rapidité du traitement des demandes de financement dans un délais n'excédent pas 30 jours ;
- Le montant du loyer adapté à la situation financière du client ;
- Le montant du loyer et la périodicité sont prédéterminés ;
- Financement qui peut atteindre 90% du prix du bien immobilier ;
- Taux de marge avantageux après ouverture d'un compte épargne BNA ;
- Les frais du notaire sont finançables par la banque échelonnée sur la durée de financement, sans l'application de marge ;
- Lors d'un remboursement intégral anticipé, la banque peut renoncer à 50 % de sa marge.

Foire aux questions :**• Si j'ai un contrat à durée indéterminée, puis-je obtenir un financement Ijara Akaria Mountahia Bitamlik ?**

Vous pouvez bénéficier d'un financement Ijara Akaria Mountahia Bitamlik , si la durée de contrat couvre la durée du paiements des loyers.

• Que se passe-t-il si je ne peux plus faire face à mes loyers ?

Vous devez informer votre banque de votre situation financière, la banque peut vous accorder un délai étudié et raisonnable pour régler vos impayés si le motif est valable.

• Puis-je rembourser par anticipation ?

Oui, vous pouvez rembourser votre financement, avant terme, une partie ou la totalité du prix du financement sans pénalité.

Avantages :

- Conforme aux préceptes de la charia ;
- Rapidité du traitement : délai de 05 jours ;
- Les mensualités sont prédéterminées ;
- Le financement peut atteindre 90 % du prix du véhicule ;
- Un taux de marge concurrentiel.
- Possibilité d'augmenter la capacité de financement par un co-postulant (le conjoint, les ascendants, les descendants de 1er degré).

Les étapes :

- Choisissez le véhicule que vous désirez acheter ;
- La banque vous le revend moyennant la marge bénéficiaire convenu à l'avance ;
- Le prix de vente est échelonné sur une durée allant jusqu'à soixante (60) mois ;
- Les mensualités s'effectuent par prélèvement sur le compte du client domicilié ou pas domicilié à la BNA ;

Foire aux questions :**• Puis-je acheter une voiture de l'étranger?**

Suivant la réglementation en vigueur, la banque ne finance que les véhicules fabriquées ou assemblées en Algérie.

• Le prix de la voiture affecte-t-il le montant du financement ?

Oui, le revenu du client et la durée de remboursement déterminent le montant de financement suivant l'âge, et pour le savoir vous devriez faire une simulation dans notre agence la plus proche.

• Que se passe-t-il si je peux plus faire face à mes mensualités ?

Vous devez informer votre banque de votre situation financière, la banque peut vous accorder un délai étudié et raisonnable pour régler vos impayés si le motif est valable.

• Quand est ce que je serai propriétaire du véhicule ?

La banque procède à la transcription du véhicule au nom du client, postulant au financement dès la vente, gagé en faveur de la banque.

Au terme de la période de financement et après paiement de toutes les échéances dues, la banque délivre une attestation de main levée.

Mourabaha Immobilier

Définition :

La Mourabaha Immobilier est un contrat de vente d'un bien immobilier, c'est une formule conforme aux préceptes de la chariaa .
La banque, à la demande du client, achète le bien immobilier auprès d'un promoteur ou d'un particulier, choisi par ce dernier, et elle le lui revend moyennant une marge bénéficiaire connue et convenue à l'avance entre les deux parties.

Critères :

Pour bénéficier d'un financement Mourabaha Immobilier, le client doit répondre aux conditions énumérées ci-dessous :

Nos conditions pour accorder un financement Mourabaha Immobilier				
Être de nationalité Algérienne Résident ou non résident	Être âgé de 75 ans maximum à la dernière échéance	Disposer d'un revenu, stable et régulier d'un montant égal ou supérieur à quarante mille dinar (40.000 DA)	Avoir la capacité juridique	Possibilité de coacquisition avec les mêmes conditions à l'exception du salaire

Plan marketing

Fiche produit/ conditions*:

Libellé	Conditions
Durée Maximale	40 ans
Dépôt de garantie « Hamich Al Jiddiya »	10 % minimum
Marge bénéficiaire	5.75 % pour les épargnants * et 6,25 % pour les non épargnants
Commission de suivi du dossier	0,5 % du montant total du financement en HT

* : Autres conditions préférentielles sont accordées suivants les conventions BNA/Partenaires.

Etapes pour bénéficier de financement Mourabaha Immobilier en toute simplicité :

- Choisissez le bien immobilier que vous désirez acquérir ;
- La banque l'achète auprès du promoteur ou du particulier ;
- La banque vous le revend moyennant une marge bénéficiaire convenue à l'avance ;
- Le prix de vente est échelonné sur une durée allant jusqu'à 40 ans avec des mensualités constantes.

*Est considéré épargnant tout titulaire d'un compte épargne islamique datant de trois mois et plus.

Compte Chèque Islamique

Définition :

C'est un compte de dépôt à vue, basé sur le concept du « Kard Hassan ». Il permet à son détenteur de domicilier ses revenus (salaires et autres) et d'avoir accès à tous les produits et services associés à ce type de compte.

Le titulaire du compte chèque islamique peut disposer de ses fonds à tout moment.

Qui peut en bénéficier ?

- Personnes physiques : les particuliers (salariés, retraités, commerçants ou professionnels pour leur besoins personnels);
- Personnes morales : organismes à but non lucratif (club de sport, associations ...);
- Profession libérales : pour domiciliation de leur activité;
- Agriculteur : détenteur de carte Fellah;
- Artisan : détenteur de carte d'artisan.

La clôture du compte chèque islamique :

La clôture du compte chèque islamique peut se faire dans les cas suivants :

- À la demande du client ;
- Au décès du client ;
- Sur décision de la banque.

Avantages :

- L'attribution d'une carte CIB gratuitement ;
- La délivrance d'un chéquier gratuitement ;
- La souscription au service de la banque à distance : consulter le compte par internet
- Dépôt de chèque ;
- L'émission et la réception des virements ;
- Retrait et versement dans n'importe quelle agence BNA ;
- La souscription à l'un des packs à tarification annuelle unique ;
- Cartes prépayées offertes gratuitement ;
- Abonnement WIMPAY gratuitement.

Foire aux questions :

• Quelle est la durée de validité d'un chèque ?

La durée de validité du chèque est de 03 ans et 20 jours à compter de la date d'émission indiquée sur le chèque.

• Y a-t-il des frais à payer en cas de retrait et versement ?

Les opérations de retrait et de versement ne sont pas soumises à des frais, une tarification est appliquée par pack et sur les opérations effectuées en ligne ou sur GAB et DAB.

• Est-il possible de cloturer mon compte ?

Oui, il faut juste introduire une demande.

• Puis-je retirer mon argent sur tout le territoire national ?

Oui, vous pouvez retirer votre argent sur tout le territoire national.

• Quels sont les packs de la Banque à distance ?

C'est des packs qui permettent aux clients de gérer et d'effectuer des opérations sur leurs comptes à distance.

- Pack BNA Islamique,
- Pack BNA Gold.

Certificat d'Investissement

Définition :

Le certificat d'investissement est un titre participatif dont le souscripteur autorise la banque à investir le montant souscrit dans le panier de projets de financements islamiques engagés par cette dernière.

Les certificats d'investissement ne peuvent être souscrits que sous la forme nominative.

Les certificats d'investissement peuvent être avec ou sans rémunération :

Le placement de « Certificat d'investissement » sans rémunération est basé sur le principe de « QARD HASSEN ».

Pour les certificats d'investissement avec rémunération, le partage des profits entre les souscripteurs et la Banque se fait en application du principe islamique de la « MOUDARABA ».

Qui peut en bénéficier ?

- Personnes physiques (particuliers) de nationalité algérienne résidentes et non résidentes ;
- Les résidents étrangers ;
- Professionnels ;
- Entreprises ;
- Commerçants .

Conditions

- La signature d'une demande de souscription ;
- Le souscripteur doit être titulaire d'un compte chèque / courant islamique ;
- L'existence de la provision sur le compte du client le jour de la souscription ;
- Un montant minimum de cent mille dinars (100 000,00 DA) est exigé l'ors de la souscription ;
- La durée de placement d'un certificat d'investissement est comprise entre six (06) mois et soixante (60) mois et plus ;

Clé de répartition :

La répartition des profits entre la banque et les clients déposants est déterminée après la clôture de chaque exercice comptable selon les taux de répartition des profits repris dans le tableau ci-après et prévus par les conventions de dépôts conclues :

Nature et durée du dépôt	Part de la BNA	Part du Client
Islamique sur 06 mois	45%	55%
Islamique sur 12 mois	35%	65%
Islamique sur 18 mois	30%	70%
Islamique sur 24 mois	25%	75%
Islamique sur 36 mois	20%	80%
Islamique sur 48 mois	15%	85%
Islamique sur 60 mois et plus	10%	90%

Mourabaha Investissement

Définition :

La Mourabaha Investissement est un contrat de vente d'un bien déterminé dont la marge bénéficiaire est connue et convenue entre les deux parties. La Banque achète le bien meuble ou immeuble choisi par le client, et le revend au prix de revient majoré d'une marge bénéficiaire connue et convenue entre les deux parties. Le règlement se fait par tranche sur une durée du financement qui peut atteindre dix (10) ans.

Critères :

- Le financement Mourabaha investissement est destiné aux :
 - Commerçants ;
 - Entreprises ;
 - Profession libérale ;
 - Agriculteurs ;
 - Auto entrepreneur.

Etapas pour bénéficier de financement MOURABAHA INVESTISSEMENT en toute simplicité :

- Le client choisi le bien meuble/immeuble qu'il veut acheter avec la formule Mourabaha Investissement
- La Banque étudie et traite le dossier du client ;
- Une fois le financement accordé, la banque achète le bien choisi et le revend au client.

Fiche produit/ conditions :

Libellé	Conditions
Quotité de financement	Peut atteindre 100% du prix de bien sans dépasser 70% du coût de projet
Durée	5 ans à 10 ans
Marge bénéficiaire	8% HT pour les financements à moyen terme 9% HT pour les financements à long terme
Commission de suivi du dossier	0,5% HT du montant total du financement

Les avantages :

- **Disponibilité** : votre argent est disponible à tout moment.
- **Commodité** : une carte d'épargne vous est offerte gratuitement.
- **Sécurité** : votre argent est en sécurité.
- **Conformité** : vos fonds sont investis dans des projets conformes aux préceptes de la charia.

Foire aux questions :**• Qu'est-ce que c'est une rémunération ?**

La banque investit les fonds déposés par les clients dans des financements islamiques pour en générer un profit.

• Est-il possible de rembourser avant échéance ?

Oui la banque peut procéder à un remboursement anticipé, le client bénéficie de la durée réelle d'investissement.

• Puis-je effectuer des placements à tout moment ?

Oui, vous pouvez effectuer des placements à tout moment, mais chaque placement a sa propre durée, qui est déterminée à l'avance et sur laquelle repose votre convention d'investissement.

• Y a-t-il une possibilité d'une perte ?

Le compte épargne avec rémunération est basé sur le concept de la moudaraba qui stipule le partage des profits et des pertes.

Cependant la banque jouit d'une expérience dans le domaine qui lui permet de sélectionner les projets dignes d'intérêt.

Mourabaha Equipements

Définition :

Mourabaha Equipements est un contrat de vente d'un bien (équipement, appareils électroménagers, ameublement...etc) neuf assemblé ou fabriqué en Algérie. La Banque achète le bien choisi par le client, et le lui revend moyennant une marge bénéficiaire connue et convenue entre les deux parties.

Conditions :

- Avoir la capacité juridique;
- Être de nationalité Algérienne;
- Être âgé de moins de 70 ans à la dernière échéance;
- Disposer d'un revenu , stable et régulier égal ou supérieur à 20.000 DA/Mois.

Fiche produit :

Libellé	Conditions
Montant plafonné du financement	1.500.000,00 DA
Montant minimum du financement	30.000,00 DA
Durée Minimale du finance-ment	12 mois
Durée Maximale du financement	60 mois
Revenu Minimum du client	20.000.00 DA
Dépôt de garantie « Hamich Al Jiddiya »	suivant la capacité d'endettement
Marge bénéficiaire de la banque	8.25% HT pour les domiciliée* 9,25% HT pour les non domiciliée
La commission de suivi du dossier	0,5% HT du montant total du financement

Les étapes :

- Choisissez l'équipement que vous désirez acheter;
- La banque l'achète auprès du fournisseur;
- La banque vous le revend moyennant une marge bénéficiaire connue et convenue à l'avance;
- Le prix de vente est échelonné sur une durée allant de 12 à 60 mois, avec des mensualités constantes.

* Tout client ayant perçu ses trois derniers salaires au niveaux de la banque ou ayant remis la demande de changement de domiciliation de salaire dûment signée par l'employeur avec la réception effective du premier salaire.

Mourabaha Automobile

Définition :

MOURABAHA AUTOMOBILE est un contrat de vente des véhicules neufs assemblés ou fabriqués en Algérie, c'est une formule conforme aux préceptes de la Charia islamique, le prix de revient et la marge bénéficiaire sont connus et convenus à l'avance entre les deux parties.

Critères :

Pour bénéficier d'un financement Mourabaha Automobile, vous devez répondre aux conditions énumérées ci-dessous :

Conditions pour accorder un financement Mourabaha Automobile

Être résident de nationalité Algérienne	Être âgé de moins de 70 ans à la dernière échéance	Disposer d'un revenu stable et régulier d'un montant égal ou supérieur à trente mille dinar (30 000 DA / mois)	Avoir la capacité juridique
---	--	--	-----------------------------

Plan marketing

Fiche produit/ conditions

Libellé	Conditions
Durée Minimale	12 mois
Durée Maximale	60 mois
Revenu Minimum	30 000 DZD
Dépôt de garantie « Hamich Al Jiddiya »	10 % minimum
Marge bénéficiaire	7,25% pour les clients domiciliés* et 8,25% pour les clients non domiciliés
Commission de suivi du dossier	0,5 % du montant total du financement en HT

Commercialisation des produits :

Scénario	Période de promotion	La cible
Véhicule neuf fabriqué ou assemblé en Algérie	période des salons, événement national	Les particuliers

* Tout client ayant perçu ses trois derniers salaires au niveau de la banque ou ayant remis la demande de changement de domiciliation de salaire dûment signée par l'employeur avec la réception effective du premier salaire.